المعبودات اليونانية وانتشارها في شبه الجزيرة العربية إبان العصر الهيللنستي (*)

باحث دكتوراه

يحيي عوض منهل

قسم التاريخ اليوناني الروماني

كلية الآداب جامعة القاهرة

إشراف

أ.د. محمد عبد الغنى

قسم التاريخ اليوناني الروماني

كلية الآداب جامعة الاسكندرية

أ.د. أمل محمد الروبي

قسم التاريخ اليوناني الروماني

الملخص:

تناولت الدراسة بالبحث والتحليل عدد سبعة عشر معبودًا من المعبودات اليونانية التي انتشرت في شبه الجزيرة العربية إبان العصر الهيللينستي، تنوعت ما بين معبودات رئيسية وفرعية مثلت رموزًا متعددة، وذلك في الفترة بين أواخر القرن الرابع والقرن الثاني قبل الميلاد، ومنها ما امتد تأثيره حتى الفترة الرومانية، وقد تمركزت عبادتهم لتشمل ساحل الخليج العربي بالكويت والبحرين والإمارات، وامتد النطاق المكاني ليشمل جنوب شبه الجزيرة العربية؛ اليمن والنطاق الشمالي الأنباط، وذلك عبر طرق بحرية وبرية متشابكة، وتنوعت النقوش المهداة لتلك المعبودات ما بين نقوش إهداءات ونقوش تقدمات قرابين وإنشاء مذابح، وذلك في المعابد التي كرست لعبادتهم ومن أشهرها المعبد اليوناني الكبير بجزيرة فيلكا والذي يفترض وجوده منذ عهد الإسكندر الأكبر، وكذلك المعبد الصغير والذي يؤرخ بفترة السلوقيين، وكان مخصصًا علي أقصي تقدير للمعبودة أرتميس– سوتيرا والمعبود أبوللو، ومن أهم المعابد أيضًا المعبد اليوناني في جزيرة البحرين بالقرب من قرية الشاخورة والذي أهدي للمعبود ديوسكوري سافيورس، كما أشارت الدراسة إلى وجود تماثل لأدوار بعض المعبودات اليونانية مع المعبودات المحلية العربية كالمعبود أبوللو والذي تماثل مع المعبود بعل "الشمس"، والمعبود ديونيسوس مع المعبود العزي، والمعبودة أرتيميس مع اللات كربة السماء رنينكال كربة القمر، وتماثل أفروديت مع عشتار وعثتر.

الكلمات المفتاحية:

معبودات؛ يونانية؛ هيللينستية، معتقدات دينية؛ شبه الجزيرة العربية.

(*)مجلة "وقائع تاريخية" العدد (٤٢)، يناير ٢٠٢٥.

The Greek gods and their spread in the Arabian Peninsula during the Hellenistic era"

Abstract:

The study examined and analyzed the number of nineteen Greek deities that appeared in the Arabian Peninsula during the Hellenistic era. They varied between main and subsidiary deities that represented multiple symbols, in the period between the late fourth century and the second century before the second century AD, and their influence extended until the Roman era. Their worship was concentrated to include the coast of the Arabian Gulf in Kuwait, Bahrain, and the Emirates, and extended to the south of the Arabian Peninsula, Yemen, and the northern Nabataean, via sea and land routes. The inscriptions dedicated to these deities varied between inscriptions of dedications, inscriptions of sacrificial offerings, and the construction of altars, in the temples dedicated to their worship, the most famous of which is the large Greek temple on the island of Failaka, which is supposed to have existed since the time of Alexander the Great, as well as the small temple, which dates to the Seleucid period, and was dedicated at the most. The goddess Artemis-Sotera and the god Apollo. Among the most important temples is also the Greek temple on Bahrain Island near the village of Shakhura, which was dedicated to the god Dioscuri Savior. The study also indicated that there is a similarity in the roles of some Greek deities with the local Arab deities, such as the god Apollo, who is similar to the god Baal "the sun," the god Dionysus with the god Al-Uzza, the goddess Artemis with Al-Lat, the goddess of the sky, and Rininkal, the goddess of the moon, and Aphrodite's identification with Ishtar and Atheer.

Key words:

Gods; Greek; Hellenistic; Religious beliefs; The Arabian Peninsula.

مقدمة:

مما هو مألوفٌ في الحضارات القديمة، أن ديانة القوى الكبرى التي يتسع سلطانها في مناطق الشرق القديم، عادةً ما تكون ديانة سائدة على المناطق الخاضعة لهذه القوى أو تلك، وهذا الأمر أوجد حالة من انتشار المعبودات وتقديسها في مناطق عدة يصل نطاقها خارج حدود البلاد أو الموطن الذي ظهرت فيها. وفيما يخص الحضارة اليونانية، فإن معبوداتها انتشرت وقُدِست مع اتساع رقعة الإمبراطورية اليونانية، والتي بدأت مع حملات الإسكندر المقدوني خارج بلاد الإغريق. من جانب آخر نجد أن هذه المعبودات كانت موجودة مسبقًا وقبل وصول اليونانيين إلى شبه الجزيرة العربية أو مناطق الشرق بصورة عامة، وربما هذا راجع إلى انتشار الثقافة اليونانية (الدينية) مع وجود أعداد من الأسرى اليونانيين الذين وقعوا بيد الفرس الأخمينيين خلال فترة الحروب الميدية (الفارسية)[١]، والذي يحتمل أنهم استمروا على تقديس آلهتهم إبان فترة الأسر في المدن التي عاشوا فيها، لا سيما في عهد الملك الأخميني دارا الأول (٥٢٥ – ٤٨٦ ق. م)[٢]، أو عن طريق اليونانيين الذين كانوا يحاربون إلى جنب الأخمينيين لا سيما في حروبهم ضد الأقوام الأيونية في مناطق آسيا الصغرى[٣].

بالإضافة إلى ذلك أن بعض المعبودات اليونانية قد اشتركت بصفاتها التي عُبدت على أساسها مع صفات آلهة العرب في شبه الجزيرة العربية، وبالتالي فإن وجود آلهة ومعبودات يونانية في الجزيرة العربية إنما هو تمثيل واستعارة للمعبودات العربية مع اختلاف مسمياتها وتشابه وظائفها أو نوع قدسيتها ومكانتها وفاعليتها بحسب اعتقاد الأقوام آنذاك. فضلًا عن ذلك، فإن بعض المعبودات قد تغيرت أسماؤها وكتابتها بحسب المناطق التي عبدت فيها، حتى أخذت تُكتب بأسماء عربية وبالخطوط العربية الموجودة في شبه الجزيرة العربية سواء كان خط المسند القديم في جنوب الجزيرة العربية، أو الخط الآرامي في شمالها، وهذا يدل على تغلغل وانتشار عبادة المعبودات اليونانية في أرجاء مختلفة من شبه الجزيرة العربية. وعلى نحو ما تقدم يمكن استعراض أهم المعبودات اليونانية التي انتشرت في شبه الجزيرة العربية، لا سيما مناطق النفوذ اليوناني أو السلوقي فيما بعد، وندرجها هنا بحسب أهميتها

وفاعليتها في الجزيرة العربية وليس بحسب مكانتها في البانثيون اليوناني[٤].

منهج البحث:

تتبع الورقة البحثية المنهج الوصفي التحليلي المقارن لمسميات المعبودات اليونانية ومدي انتشارها في شبه الجزيرة العربية وكيفية تماثلها مع المعبودات المحلية لشبه الجزيرة العربية وتجسيد أدوارها العقائدية في إطار مفهوم الدين في شبه الجزيرة العربية.

المعبودات اليونانية محل الدراسة:

أولًا- المعبود زيوس Zeus:

هو أهم المعبودات في الميثولوجيا اليونانية، ويعد كبير المعبودات وملكهم ووالد أغلب المعبودات وأنصاف المعبودات، وُصِفَ بأنه إله السماء والرعد والصاعقة، وهو الذي يحكم البانثيون اليوناني وجميع آلهة الأولمبيوس الكبار، وكانت تخشاه كل المعبودات لما له من سلطان وقوة بحسب ما يرد في الأساطير والنصوص الأدبية التي ذكرته مثل الإلياذة لهوميروس وأنساب المعبودات لهبيسود[٥].

يعود أصل زيوس إلى المعبود (ديوس) إله السماء في الميثولوجيا الهندو-أوروبية القديمة، يقابله عند الرومان (جوبيتير)[٦]. وقد وصف لنا أفلاطون اسم زيوس بأنه (سبب الوجود لكل الأشياء) وكذلك يصفه ديودورس الصقلي بأنه الحياة أو الوجود، فضلًا عن أسماء ونعوت كثيرة أطلقت على زيوس في الأعمال الأدبية القديمة[٧].

سجلت لنا الكتابات اليونانية أول ظهور لاسم المعبود زيوس في منطقة الجزيرة العربية مع انتصارات الإسكندر المقدوني بالشرق القديم وصولًا إلى الهند، حيث أمر الإسكندر المقدوني قائد أسطوله البحري (نيارخوس الكريتي) عام ٣٢٥ ق. م. بالعودة على طريق البحر من نهر وادي السند وصولًا إلى مصب الفرات في الخليج العربي، وبالفعل فقد مر الأسطول اليوناني عبر المحيط الهندي والبحر العربي وصولًا إلى الخليج العربي، ومن ثم عن طريق

نهر الفرات ومرورًا بمدينة سوسة التقى مع الإسكندر المقدوني في العراق واجتمعوا في بابل [٨]، وفي أثناء ذلك يذكر المؤرخ أريان أن الإسكندر عمل على تقديم الأضاحي إلى زيوس شكرًا لسلامة رحلة أسطوله ومرورها بالخليج العربي، وقد وصف المعبود زيوس كونه المعبود المنقذ الذي ساهم بإنقاذ وسلامة هذه الرحلة الاستكشافية للخليج العربي [٩].

وتظهر مكانة المعبود زيوس وتقديسه في أماكن عدة ومتفرقة في المنطقة العربية التي كانت تحت حكم اليونانيين والسلوقيين، وفي عام ١٩٣٧م، تم العثور في جزيرة فيلكه بالكويت على كتابة يونانية عرفت بـ (حجر سوتيليس) [١٠]، يظهر فيه تقديس المعبود زيوس والذي يوصف بالمنقذ أيضًا (سوتير soter) إلى جانب مجموعة من المعبودات الأخرى، ومن المحتمل أن هذا النص يعود إلى مجموعة من الجنود اليونانيين البحريين أثناء رحلاتهم الاستكشافية في الخليج العربي سواء أثناء عودتهم مع نيارخوس أو الرحلات الثانوية الأخرى، وتسمية سوتيليس راجعة إلى اسم كاتب النص اليوناني الذي عبر عن نفسه بمصطلح المواطن اليوناني، وهذا يدل على استيطان اليونانيين في مناطق شمال الخليج العربي في أوقات مبكرة [١١].

وقد انتشرت عبادة وتقديس المعبود زيوس في أرجاء شبه الجزيرة العربية حتى وصلت إلى المناطق الجنوبية منها، حيث ضربت العملات النقدية المعينية وفيها صورة المعبود زيوس على أحد وجهي النقد، ويظهر فيها جالسًا باتجاه اليسار ويحمل الصولجان الملكي وإلى جانبه الأيمن كتابة بالخط المسند الجنوبي وهو اسم الملك (أب يثع[١٢]) أحد ملوك قرية الفاو في القرن الرابع قبل الميلاد [١٣]، والذي يرد أيضًا في نصوص مسندية من قرية طلو التابعة لقرية الفاو في المملكة العربية السعودية [١٤].

هذه العملة النقدية التي يظهر فيها المعبود زيوس مع الكتابة المسندية الجنوبية والتي ترافق كلمة السيد أو الملك، نجدها منتشرة في مواطن أثرية متفرقة في الجزيرة العربية وبالتحديد مناطق الساحل الغربي للخليج العربي مثل

جزيرة فيلكا وموقع ثاج الأثري في المنطقة الشرقية السعودية ومواقع من دولة الإمارات والتي أهمها منطقة الدور الأثرية[١٥].

وقد تختلف صورة المعبود زيوس عند الأقوام العربية في شبه الجزيرة العربية باختلاف مكانته وتقديسهم له، وهذا ينعكس حتى على تمثيله وتصويره في العملات المسكوكة بين منطقة وأخرى، ففي عمان يظهر أن المعبود زيوس قد تم مقارنته وتقريبه مع المعبود شمش (شمس) لذلك تظهر صورته على احدى العملات وهو يحمل نسرًا ومكتوب على جنبه بخط المسند حرف (ش) وهي إشارة أو رمزية لإله الشمس الذي قد يمثل الصورة العربية لزيوس في جنوب الجزيرة العربية [١٦]. وباعتبار أن النسر من رموز معبود الشمس في الجزيرة العربية من شمالها إلى جنوبها [١٧]

أما في مناطق وسط شبه الجزيرة العربية فقد تم تصوير المعبود زيوس جالسًا على عرشه ومتربع الساقين، ممسكًا بالحصان وصولجان الحكم، وهذا الأمر طبعًا ينطبق على نمط سلوك سكان البادية والبدو عمومًا فيما يخص طريقة جلوسهم وإمساكهم بعنان خيولهم، لذا نراه قد انعكس على تصويرهم للإله زيوس تقديسًا له وتقربًا لطبيعتهم، وكثيرًا ما يُلاَحظَ هذا الأمر وهذا التصوير في المناطق الشرقية للمملكة السعودية ومناطق البحرين[١٨].

وعُبد المعبود زيوس كنظير لإله الشمس في مناطق شرق الجزيرة العربية، حيث وجدت بعض العملات من مواقع مليحة في الشارقة والدور والقوين في دولة الإمارات العربية؛ عملات معدنية احتوت على صورة معبود الشمس كتعبير رمزي للإله زيوس اليوناني. ويبدو إنها سُكت في المناطق نفسها التي تم العثور عليها، حيث نقشت عليها كتابات باللغة الآرامية حملت اسم الملكة أبيئل Abi'l (عبلة ؟) والتي كانت تحكم هذه المناطق في حوالي ٢١٥ق. م[١٩].

بعض الآراء أشارت إلى تشابه بين المعبود زيوس والمعبود بعلشمين الكنعاني الفينيقي، والذي وصلت عبادته إلى مناطق شرق شبه الجزيرة العربية،

والشبه الرئيسي بينهما يكمن في أن كلاهما كانا يُعتبران إله السماء والعناصر الطبيعية لا سيما الصاعقة. وزيوس هو ملك المعبودات في الديانة اليونانية وإله السماء ورعد والبرق، في حين كان بعلشمين إله السماء والعاصفة والأمطار في الديانة الكنعانية والفينيقية، فضلًا عن رمزية الشمس والنسر المشتركة بينهما لا سيما في العصر الهيلنستي في منطقة الشرق الأدنى القديم[٢٠].

ويشير المؤرخ أريان إلى تشابه "سيد السماوات" بعل شمين مع المعبود زيوس أورانيوس وهو النسخة الهيلينية من الطوائف والمعبودات المشابهة لبعل شمين. ويظهر ذلك في عملة أنطيوخوس الثامن جريبوس المسكوكة في دمشق عام ١١٧ ق.م. وعلى الجانب الخلفي يحمل زيوس أورانيوس نجمة سداسية ويتوج بهلال أفقي، وتأتي السمات الفلكية مع الرموز والشعارات الشرقية لزيوس في محاولة لمقاربة الطوائف والمعبودات الغربية والشرقية ذات السمات المتشابهة ومخاطبة السكان الأصليين[٢١]. كما ترد في كتابات حوران الآرامية مقاربة بين المعبود زيوس والمعبود (قصي)، حيث تنسب إليه بعض الأعلام المركبة مثل (عبد قصي) الذي يُعتقد أنه يشابه تسمية (زيوس كاسيوس) [٢٢].

وقد ظهر المعبود زيوس في العديد من التماثيل النبطية، ومنها رأس تمثال تراكوتا، والبدن مفقود، شكل (١)، تم العثور عليه بالأردن عام ١٩٧٨م، ومحفوظ بمتحف مأدبا بالأردن تحت رقم (M. 520)، يؤرخ للعصر الهللينستي، تم صناعته بواسطة القالب، وهو من النوع المصمت، وجاء التمثال متأثرًا بالفن الهللينستي من حيث كثافة الشعر حيث نحت الشعر علي شكل خصلات حلزونية تغطي الرأس وتتدلي حتي الأكتاف، وجاءت اللحية والشارب بشعر كثيف ذي شكل مموج والحاجبان قوسيان، الشكل والعيون لوزية والأنف له نهاية عريضة، وبينما جاء الفم صغير الحجم بشفاه ناعمة.[٢٣]

ومن نماذج التماثيل الأخرى للمعبود زيوس، **شكل (٢)**، تمثال مصور بطريقة أمامية يمسك بيده اليسرى صولجانًا وعلى جانبه الأيسر يقف ثور ويرتدى رداءً يونانيًّا ويظهر شعر الرأس كثيفًا وكذلك اللحية والشارب كثيفان

مما يميز تصوير المعبود زيوس.[٢٤]

ويتماثل هذا المعبود في الوظيفة الدينية والتصوير الفني مع سمات المعبودات العليا للحضارات المجاورة حيث يتماثل مع المعبود السوري حدد "حداد" معبود الصاعقة والمطر، ومع المعبود بعل شامين، وذو الشرى رب المعبودات النبطية، ويتماثل أيضًا مع جوبيتر الروماني وسيرابيس المصري حيث نراه يرتدى ثوبًا كلاسيكيًّا مع عباءه على غرار الملابس الإغريقية تسمي الخيتون[٢٥].

ثانيًا- المعبود هيراكليس (هرقل):

تأتي أهمية هيراكليس من حيث القدسية والعبادة في شبه الجزيرة العربية بعد المعبود زيوس، وذلك بحسب ما يرد في النصوص والمسكوكات اليونانية المنتشرة في مناطق الخليج العربي، وهيراكليس شخصية أسطورية يونانية قديمة وأحد أشهر الأبطال الأسطوريين في الأساطير اليونانية القديمة، هو ابن المعبود زيوس وامرأة بشرية تدعى ألكميني. وُلد في مدينة ثيبايا ببويوتيا في اليونان القديمة. يعتبر هيراكليس نصف إلهًا ونصف بشري نتيجة نسبه المعبود، وكان يُعتبر بطلًا ورمزًا للشجاعة والقوة. تعتمد مكانته الكبيرة على العديد من العوامل منها بطولاته الأثنا عشر حيث أدى الأعمال البطولية الاثنا عشر كمهام كلفه بها الملك أوريستيس. هذه المهام تشمل معارك ضد وحوش وكائنات خرافية، مما أضاف إلى شهرته كبطل. لذا فهو يُصوَّر بأنه يمتلك قوة خارقة، وهذه القوة جاءت من دعمه المعبود كابن زيوس. بعد موته بسبب سم سام، صعد هيراكليس إلى السماء وأصبح إلهًا بعد وفاته. تم تكريمه في الديانة اليونانية كمعبود ذات شهرة [٢٦].

تتقدم مكانة هيراكليس في مناطق الخليج العربي القديمة على باقي المعبودات وربما هذا مرتبط بقدسية أبيه زيوس، حيث ذكر جنبًا إلى جنب مع زيوس بعد النفوذ اليوناني الذي امتد إلى منطقة الشرق القديم وتحديدًا في زمن الإسكندر المقدوني، فالأضاحي التي قدمها الإسكندر للآلهة بعد وصول أسطوله البحري من الهند إلى رأس الخليج العربي؛ نجد أنه بدأ بالتقدمة إلى

زيوس المنقذ وأبنه هيراكليس وبحسب ما يذكره المؤرخ أريان الذي سجل تفاصيل هذه الرحلة [٢٧]. حيث تقدم على جميع المعبودات الأخرى التي كانت موضع تقديس الإسكندر وجيشه.

من جانب آخر، يبدو أن هيراكليس كشخصية بطولية أو أسطورية كانت معروفة في الثقافة الفارسية القديمة، ومن الطبيعي أن هذه الثقافة قد انتشرت في مناطق شمال الخليج العربي إبان سيطرة الفرس الأخمينيين على تلك المناطق؛ ففي مملكة (أيلمايس) [٢٨]، كان هركليس موضع تقديس عندهم ويقاربونه مع المعبود الفارسي القديم (فيريثاركنا) المذكور في كتابهم الافيستا[٢٩]. على أن هذا التقديس قد يرتبط مع ارتباط هيركليس بالماء وفاعليته في الشفاء[٣٠]، وحيث إن سكان الخليج العربي يرتبطون مباشرة بالماء وما يتصل به، نجد أن تقديس هيراكليس قد سبق وجود اليونانيين السياسي في المنطقة.

بدأت عبادة هيراكليس بالانتشار من شمال الخليج العربي وتحديدًا من جزيرة فيلكه، حيث تم العثور على منحوتات صغيرة مصنوعة من الحجر وأخرى من الطين تصور قرابين قدمت إلى هيراكليس في هذه الجزيرة التي احتوت على معابد لهيركليس في أجزاء عدة[٣١].

ويظهر أيضًا تقديس هيراكليس في شبه الجزيرة العربية من خلال ظهوره على أوجه المسكوكات النقدية في القرن الرابع قبل الميلاد وصولًا إلى العهد الساساني، وربما يكون هيراكليس (هرقل) الأكثر حضورًا في العملات الهيلنستية (المقدونية والسلوقية) المتداولة في اقتصاد الشرق العربي القديم في هذه الفترة، وكثيرًا ما يكون ظهوره مع المعبود زيوس وترافق صورته الكتابات العربية بخط المسند التي تشير إلى ارتباط الملوك به سواء كانوا العرب أو السلوقيين، ويتمثل هذا مثلًا في النقد الذي يحمل اسم الملكة (أبئيل)؛ حيث يظهر هيراكليس على الوجه الآخر من العملة، وهذه العملات وجدت في مناطق مليحة (الشارقة) والدور في القوين في الإمارات العربية[٣٢].

في المخيال العربي القديم، تقترن صورة هيراكليس مع صورة الإسكندر

المقدوني من حيث البطولة والانتصارات والمهام الصعبة التي تغلب عليها، وهذا يرجع إلى معرفة العرب ببطولات هرقل مسبقًا، لذا تجد أن أغلب المسكوكات النقدية التي صورت هيراكليس في شبه الجزيرة العربية إنما هي مماثلة لشخصية الإسكندر المقدوني، ويراد من هذا أيضًا إضفاء نوع من القدسية واللاهوتية على شخصية الإسكندر عند الناس[٣٣]؛ ونجد في عملات موقع الجرهاء في المملكة السعودية والمليحة من الإمارات العربية أن هرقل يلبس فروة الأسد النيمي الذهبية [٣٤]، وهي استعارة أو تشبيه للإسكندر المقدوني الذي كان موضع اعتزاز واحترام من الملوك والأمراء العرب الذين كانوا تحت سلطان الدولة السلوقية[٣٥].

وفي موقع ثاج تم العثور على قطعتي نقد يحمل وجه إحدى هاتين القطعتين رأس هركليس يلبس جلد الأسد، ويتجه إلى اليمين، والوجه الآخر للنقد يظهر فيه المعبود زيوس بوضع الجلوس، كذلك عُثر في عُمان على بعض المسكوكات المحلية، تظهر فيها المعبودات نايكي (إلهة النصر) تقدم إكليلًا أمام البطل هرقل وهو جالس على العرش[٣٦].

وقد استمر تقديس هيراكليس في ساحل الخليج العربي وتقديم القرابين له والتضحيات حتى القرن الثاني الميلادي، ففي جزيرة تايلوس عثر على تمثال برونزي صغير يمثل هيراكليس ويرجع تاريخه إلى حوالي ١٥١م وقد كتبت عليه كتابات بالخط اليوناني والخط الآرامي[٣٧]، على أن الأخير كان سائدًا في مناطق جنوب العراق ومملكة ميشان تحديدًا التي كان يمتد نفوذها إلى تايلوس وجزر البحرين القديمة الأخرى.

وتظهر صورة البطل هيراكليس في العملات الهيلنستية بصورة تفوق كل صور المعبودات والأبطال اليونانيين، وتنتشر هذه العملات على جميع أجزاء منطقة الخليج العربي التي خضعت بسلطانها إلى الملوك المقدونيين وإلى السلوقيين تارة وإلى ملوك الممالك المستقلة مثل مملكة ميسان جنوب العراق التي امتد نفوذها إلى عُمان ومملكة إيلمايس (الأحواز العربية)، فمثلًا الملك

هيسباوسنيس ملك ميسان ومجددها (Hyspaosines) (١٢٧-١٠٩ق. م) نقش على مسكوكاته على الوجه صورته، أمَّا على الظهر، فقد نقش صوة المعبود هرقل جالسًا على العرش وبيده اليمنى يمسك صولجانًا وحوله كتابات بالخط اليوناني وتعد من أقدم العملات التي تم العثور عليها لهذا الملك [٣٨]، أمَّا الملك تيرايوس الثاني (Tiraios II) ٦١-٥٢ق. م، ٧٨-٧٧ق. م فقد قام بسك مسكوكاته التي على وجهها صورته، بينما على الظهر نقش صورة هرقل جالسًا على العرش وبيده اليمنى صولجان وحوله كتابات بالخط اليوناني[٣٩]، والملك أتامبيلوس الأول (AttambelosI) ٤٧-٢٧ق. م، فقد أصدر النقود التي قلد فيها أسلافه حيث إنه نقش صورته على الوجه بينما نقش على الظهر صورة هرقل، أمّا الملك الميساني ثيونيسيوس الأول (٢٤-١٧ق. م) وهو اسم هلنستي أيضًا (Theonneses I) ٤٠-٣٩ق. م، فقد قلد مسكوكات الملك أتامبيلوس الأول (٤٤-٢٤ق. م)؛ إذ نقش على مسكوكاته صورته على الوجه، بينما نقش على الظهر صورة هرقل جالسًا على العرش ممسكًا بيده اليمنى صولجانًا ويحيط بصورة هرقل كتابة بالخط اليوناني[٤٠]، وتحمل نقوده التواريخ ١٨، ١٩ق. م، وقد خلفه في الحكم الملك أتاميلويوس الثاني (١٧-٨ق. م) وهو اسم آرامي يدخل في تركيبه اسم الرب بعل، وتعود نقوده إلى المدة ما بين ١٧ق. م-٩م، وعليها صورته ونفس ألقاب أسلافه من الملوك إلى جانب صورة هرقل[٤١]، وجاء بعده الملك عبد نركال الأول (Abdinergal I) وفي نقوده ظهر على الوجه وحول رأسهِ إكليل، وعلى الظهر يظهر المعبود هرقل.

ومع الملك الأخير عبد نركال يمكن أن نراجع بعض الآراء التي تربط اسم المعبود نركال (البابلي الرافديني)[٤٢] مع المعبود هيركال (هرقل)، حيث يرى البعض أن عبادة المعبود هرقل قد تطورت من عبادة المعبود نركال (نركول) في الحضر شمال الجزيرة العربية[٤٣]، فقد عثر على عدد من المنحوتات والمجسمات التي تمثل المعبود نركال وهي تحمل من صفات تماثيل المعبود هرقل؛ حيث يرتكز على هراوته باليد اليمنى وفي اليد اليسرى يحمل فروة

الأسد، فضلًا عن تمثيل آخر في المجسمات المطابقة بين المعبود نركال والمعبود هرقل والذي يظهر فيها عاريًا مستندًا على عصاه حاملًا كأسًا وعلى ذراعه فروة الأسد النيمي[٤٤].

ثالثًا- المعبود أبولو Apollo:

هو أحد أولاد زيوس وهو أهم من المعبودات الأولمبية الرئيسيين. من صفاته أنه كان إلهًا متعدد المهام ومتعدد الجوانب. كان يُعتقد أنه إله الشمس والضوء والنبوءة والفنون والثقافة، والشعر، والموسيقى، والشفاء. وقد كان معروفًا بحسنه وجماله، وكان له دور في العقوبة والحكم. كان أبولو من المعبودات الرئيسية في الديانة اليونانية، وكانت له معابد ومشاعر مخصصة في جميع أنحاء اليونان. أشهر هذه المعابد معبد ديلفي الذي كان مركزًا مهمًّا للنبوءة والأنشطة الثقافية والدينية. صور أبولو غالبًا بجسم نحيل وجميل ومليء بالكمال. وكان يُصوَّر عادة وهو يحمل قوسًا وسهمًا، ويعزف على آلة القيثارة، وهناك العديد من الأساطير والقصص التي تتعلق بأبولو، بما في ذلك قصص عن تحدياته ومغامراته مع البشر والمعبودات الأخرى، وقصص عن مواهبه الموسيقية وقدرته على النبوءة والعلم بالغيب[٤٥].

ربط السلوقيون الذين حكموا العالم الهيلنستي في شبه الجزيرة العربية، سلالتهم بأربعة آلهة رئيسية: زيوس، وأثينا، وأبولو، وأرتميس. ووفقًا للأسطورة السلوقية، كان سلوقس الأول من أصل إلهي. وإن سلوقس ابن أبولو أنجبته والدته بعد أن حملت به وهي نائمة. بهذه الطريقة أصبح أبولو الراعي الإلهي للسلوقيين والمعبود السلوقي المفضل. وكدليل على أصله الإلهي وبحسب الدعاية السلوقية، كان لدى سلوقس وحمة على شكل مرساة على فخذه [٤٦]. ولذلك أصبحت المرساة واحدة من رموز السلالة الملكية المفضلة. في العملات السلوقية في منطقة الخليج، ومن الممكن أن تكون المرساة تشير إلى رغبة السلوقيين في الحصول على نفس القوة في البحر. وبما أن السلوقيين لم يكونوا قط قوة بحرية كبيرة في البحر الأبيض المتوسط، فربما كانت المرساة ترمز في

مرحلة ما إلى هيمنتهم البحرية في الخليج وعزمهم على توسيعها إلى جميع أنحاء مملكتهم. ربما كان ذلك محاولة لمحاكاة استخدام الإسكندر والملوك المقدونيين للمرساة على عملاتهم المعدنية.

حاول السلوقيون دمج أبولو في المستعمرات العربية التي كانت تحت حكمهم، من خلال تقريب صورة المعبود أبولو مع المقدسات والمعبودات التي كانت تعبد في ديانة العراق القديم والخليج العربي المتصل به؛ حيث إن هذه الديانة قد صورت منذ بداية الكتابة المسمارية في الألف الرابع قبل الميلاد، صورت المعبود أو السماء بصورة النجمة كدلالة على سمو ومكانة المعبودات في السماء، وقد استعار السلوقيون هذا المفهوم وهذا التصوير وعكسوه على إلههم القومي أبولو ووضعوا فوق اسمه أو فوق صورته على العملات علامة النجمة الدالة على الألوهية وهو (تقليد مسماري قديم)، في محاولة منهم لدمج المجتمعات العربية ضمن ديانتهم التي يقف على رأسها المعبود أبولو[٤٧].

إن أقدم نص يوناني يشير إلى تقديس المعبود أبولو في منطقة الخليج العربي هو النص الذي ينقله أريان عن الإسكندر المقدوني الخاص بتقديم الأضحيات والتقدمات للإله بمناسبة وصول أسطوله البحري وجيشه بقيادة نيارخوس وقد ذكر المعبودات تباعًا زيوس وهيراكليس ثم المعبود أبولو الذي وصفه بـ (مدرأ الشر) وبحسب ما نقرأ في النص الأصلي:

Apollo the Averter of Evil …[٤٨]" ،Heracles ،"…to Zeus the savior

ويبدو من النص في أعلاه أن أبولو قد كان مهيئًا لتسلم زعامة المعبودات من أبيه المعبود زيوس بحسب التطورات الهيلنستية في منطقة شبه الجزيرة العربية، ففي الفترات الأُولى من حكم الإسكندر كانت تضرب النقود باسم الإسكندر وهي تحمل صورة البطل هرقل مع المعبود زيوس، ومع حكم الملك السلوقي أنطيوخوس الثالث واستقرار السلوقيين وثبات حكمهم ضُرِبت النقود باسم أنطيوخوس الثالث مع المعبود أبولو، وهنا نقطة تحول من عبادة المعبود زيوس إلى عبادة المعبود أبولو التي بدأت تظهر منذ زمن سلوقس

الأول (٣١١-٢٨١ق. م)، كحامي للأُسرة السلوقية [٤٩] .

وبعد أن أصبح الجرهائيون القوة التجارية الإقليمية الرائدة في منطقة الخليج العربي، بدأوا في حوالي عام ٢٢٥ قبل الميلاد. سك عملاتهم المعدنية الخاصة، والتي كانت في الغالب تقليدًا لعملات الإسكندر ثم ظهرت أشكال مختلفة، مثل عملات أنطيوخوس الثالث، **شكل (٣)** حيث كان أبولو يحمل قوسًا وسهمًا جالسًا على الأومفالوس (الصخرة المقدسة). وكان استخدام الجرهائيين للأحرف الآرامية والعربية على عملاتهم المعدنية بدلًا من النصوص اليونانية بمثابة إعلان لاستقلالهم. وعلى الرغم من ذلك، فقد ظلوا مجبرين على أن يكونوا جزءًا من النظام النقدي الهلنستي بثقافته النقدية العالمية المشتركة. وكان تداول العملات المعدنية الجرهائية على نطاق واسع لم يكن فقط بسبب الأنشطة التجارية في المدينة، ولكن بسبب عودة أنطيوخوس الثالث إلى الغرب من أناباسيس. وبعد حملته إلى جرها، مر أنطيوخوس الثالث من تايلوس، وتوقف عند فيلكا في طريقه إلى بابل وسلوقية على نهر دجلة، ثم انتقل بعد ذلك إلى سوريا وآسيا الصغرى. وعلى طول هذا المسار، نجد عملات جرهائية تحمل الطراز السلوقي الذي يصور المعبود أبولو على إحدى وجهيه [٥٠].

وتعد جزيرة إيكاروس (فيلكا) في الكويت، المركز الرئيسي لعبادة المعبود أبولو في شبه الجزيرة العربية، حيث عثر على آثار ونصوص باللغة اليونانية وتماثيل شاخصة تعود إلى عبادة وتقديس المعبود أبولو وفي مناطق وتلال أثرية مختلفة. ويعد معبد أبولو وأخته أرتميس بناءً شاهقًا بحسب ما يصف سترابون الخليج العربي ومنطقة اقترابه من جزيرة إيكاروس فيلكا قادمًا من مصب نهر الفرات في الخليج العربي:

". . . على جانب اليمين يرى المرء بعد طريدون {سفوان في جنوب البصرة} جزيرة إيكاروس ومعبدًا مقدسًا للإله أبولو فيها ومهبط وحي المعبود تاوربوليس." [٥١].

وتنتشر معابد المعبود أبولو في جزيرة إيكاروس في تل خزنة وتل

سعيد[٥٢]، ومن الطبيعي أن تكون المناطق القريبة من إيكاروس قد تأثرت بتقديس المعبود أبولو، وربما أن تايلوس وجزر البحرين القديمة تأتي في مقدمة هذه المناطق وباعتبار أن تايلوس هي المركز الإداري للسلوقيين في الخليج العربي.

رابعًا- المعبود أسكليبيوس Asclepius:

هو إله الشفاء الهيليني، **شكل (٤)** وكان يعتبر في العالم القديم البطل الأولمبي الشافي بامتياز. ويذكر سترابون أن أول معبد له كان في تريكا في ثيساليا[٥٣]، وفقًا للأساطير اليونانية، كان والده المعبود أبولو، المعبود الراعي السلوقي، بينما كان أرتميس، المعبود السلوقي المفضل الآخر، هو الذي ساعده أثناء ولادته. حتى دخول أسكليبيوس المهيمن إلى البانثيون اليوناني، كان والده، أبولو، والذي كان يُلقب أيضًا باسم لاترو (طبيب) أو بايان (المعالج)، هو كبير الأطباء الأولمبيين ورب الشفاء. وأيضًا اعتبر السلوقيون أبولو الأب الإلهي لسلوقس الأول، مؤسس السلالة. ولهذا السبب اعتبر أسكليبيوس الاخ الإلهي لسلوقس الأول والدولة السلوقية والأجزاء التابعة لها في منطقة شبه الجزيرة العربية. ولذلك فمن المعقول أن نفترض أن كونه ابن أبولو -إله السلوقيين- والأخ الإلهي لمؤسس سلالتهم، فقد حظي أسكليبيوس بتكريم أفضل من قبل السلوقيين، الذين ربما شجعوا على انتشار عبادته في منطقة الجزيرة العربية.

وتم العثور من قبل فريق بحريني في عام ١٩٩٧[٥٤]، عند مدخل القناة المؤدية إلى قلعة البحرين، على لوحة برونزية صغيرة تصور أسكليبيوس، إله الطب والشفاء اليوناني، وقد يكون اكتشاف لوحة أسكليبيوس النذرية له أهمية كبيرة بالنسبة لتايلوس القديمة؛ لأنه يؤكد فرضية وجود معابد ومزارات وهياكل للشفاء في الجزيرة التي كانت مركز الخليج العربي آنذاك، فضلًا عن مكان تقديس المعبود أسكليبيوس نفسه.

ومن المحتمل جدًّا أن تكون اللوحة التي عثر عليها في البحرين هي لوحة نذرية مهداة للإله من قبل مريض راضٍ، تم شفاؤه في حرم المعبود

أسكلييبيوس على الجزيرة. وكانت القرابين النذرية على شكل العضو المصاب أو صورة المعبود نفسه، كانت معلقة على جدران المعبد. لذلك، يمكن أن تكون شهادة على وجود عبادة أسكلييبيوس ودور وهياكل الشفاء تشابه تلك الموجودة في أبيدوس وأثينا، وكوس، وأماكن أخرى في تايلوس. كانت بمثابة محطات ملاذ وعبادة علاجية هناك لرعاية البحارة والتجار العابرين المرضى المتنقلين في مياه الخليج العربي، فضلًا عن المجتمعات المحلية والإقليمية.

وانتقلت عبادة أسكلييبيوس من أثينا إلى تايلوس وجزر البحرين كون أن هناك مجتمعًا أثينيًّا في تايلوس. ففي عام ١٢٠ قبل الميلاد، كان ستراتيجوس (الحاكم الإقليمي) في تايلوس أثينيًا يُدعى كيفيسودوروس[٥٥]. وكما تم العثور في جزيرة فيلكا القريبة من تايلوس على قطعة رخام مُهداة للآلهة اليونانية من قبل قائد يُدعى سوتيليس وجنوده، فالأدلة كثيرة على وجود مجتمع أثيني في تايلوس وأن الخليج العربي كان الوجهة المفضلة للضباط والجنود الأثينيين. بسبب وجود هذا في جزر البحرين وسواحل الخليج العربي الوسطى، بعد أن تم دمج أسكلييبيوس في عبادة أبولو الموجودة مسبقًا، وفي النهاية تولى أسكلييبيوس المسؤولية من أبيه أبولو.

إن وصول عبادة أسكلييبيوس إلى تايلوس والخليج العربي بصورة عامة لم تكن مبادرة خاصة لقد كانت مبادرة دعمتها وشجعتها الأيديولوجية السلوقية. وربما أراد السلوقيون موازنة وجود عبادة أسكلييبيوس في الإسكندرية ورعاية البطالمة لأسكلييبيسيون (دور الشفاء) في جزيرة كوس اليونانية [٥٦].

خامسًا- المعبود ديونيسيوس Dionysus:

يُعرف ديونيسيوس بكونه إله الخمر والنبيذ في الأساطير اليونانية القديمة، ويقابله المعبود باخوس أو باكوس عند الرومان، وهو أحد المعبودات الرئيسيين في العديد من أساطير اليونان. ويُعتبر ديونيسيوس إلهًا للإفراح والفنون والحياة الجميلة، وهو أيضًا مرتبط بالخصوبة والاحتفالات وهو ابن

زيوس من زوجته سيميلي. وتشمل قصص ديونيسيوس العديد من العناصر، مثل قصة ميلاده غير العادي، حيث وُلد من رحم أمه سيميلي، ومرة من فخذ أبيه، وبسبب هذا الولادة الفريدة من نوعها، يُعرف أيضًا بلقب "المعبود المولود مرتين". وكان ديونيسيوس معروفًا بقيادة مجموعة من النساء والرجال المعروفين باسم "ميناديس" (المجذوبات) في احتفالات الخمر والأفراح.

وديونيسيوس له تأثير كبير في الثقافة اليونانية القديمة والأدب والفنون، وكانت له عبادة واحتفالات خاصة به في معظم أنحاء العالم الإغريقي. وتُظهر أيضًا شخصية ديونيسيوس في الأساطير الرومانية تحت اسم "باكوس"، حيث تم دمجه مع إله الخمر الروماني [٥٧]. ويعود وجود وتقديس المعبود ديونيسيوس إلى الوجود اليوناني المبكر في الجزيرة العربية وبما قد ورد عندهم بمسميات أخرى تقارب من أسماء المعبودات العربية الموجودة في شبه الجزيرة العربية، حيث تذكر الرواية الشهيرة عن الإسكندر المقدوني والتي يوردها المؤرخ أريان:

"والروايات الشائعة أنه سمع أن العرب يعبدون إلهين فقط هما أورانوس وديونيسيوس. الأول لأنه مرئي ويحتوي في نفسه على الأنوار السماوية، وخاصة الشمس، التي منها تنبثق أعظم وأوضح فائدة لكل شيء بشري؛ والأخير بسبب الشهرة التي اكتسبها من خلال رحلته إلى الهند. لذلك رأى نفسه جديرًا تمامًا بأن يعتبره العرب إلهًا ثالثًا، لأنه قام بأعمال لا تقل بأي حال من الأحوال عن أعمال ديونيسيوس.[٥٨]

ويذكر هيرودوت في حديثه عن تقديس العرب للمواثيق والعهود: "ما من أُمة تحترم العهود وتقدسها مثل العرب فإذا أراد رجلان أن يوثقا العهود بينهما فإنهما يتفقان على جانبي رجل ثالث يحمل حجرًا حادًّا يستخدمه لجرح راحي يديهما بالقرب من أسفل الإبهام ثم يأخذ بعض من خيوط الصوف من ثيابهما ويغمسهما بدمهما ويلطخ بهما سبعة أحجار تقع بينهما وهو يردد اسم كل من ديونيسيوس وأورانيوم (أفروديت) ثم يقوم الشخص الذي أخذ العهد على نفسه بتوجيه أصدقائه بمن عاهده سواء كان غريبًا أم قريبًا وبذلك يعتبر أصدقاؤه

أنفسهم ملزمين بهذا العهد. وفي نص آخر أو ترجمة أُخرى للنص "وهو يهتف أثناء ذلك باسم ديونيسيوس وباسم أفروديت (أورانيوس) السماوية"، على اعتبار أن أورانيا هي اللات"[٥٨] وربما أن ديونيسيوس يُقصَد به العزى[٥٩].

وتورد بعض المصادر العربية مقاربة بين المعبود اليوناني ديونيسيوس والمعبود العربي (ذو شرا)**Duosares=Dausarys** . وهو من آلهة "بترا" السلوقيين، وقد زعم أنه في منزلة "ديونيسوس.**Dionysos** " وعرف بـ **Dios Arabikos Dieu Arabiques** (المعبود العربي)، والتي يعود عهدها إلى سنة "١١٦-١١٧" أو "١٢٦ - ١٢٧ للميلاد، مما يدل على أنه كان من المعبودات المعروفة بين العرب، وإنه إلههم الخاص بهم. ويذكر ان **Dusares** هو في منزلة **Dionysus**، وقد عرف عند اليونان بأنه إلهَ العرب، كما ذكرت. وأنه المعبود (باخوس **Pakades**)؛ عند النبط، . وورد اسم "دشر" "دوشرا ." **Dushares**في عدد من النصوص الصفوية. ومنها: "فهلت وهدشرثار لمن حولت"، أي "فيا اللات ويا ذو الشرى، اثأروا ممن يحوّل". ويقصد بـ "يحوّل"، يحول شاهد القبر الذي كتبت عليه هذه الكتابة. كما ورد في عدد من الكتابات، يرجو فيها أصحابها من هذا المعبود أن ينعم عليهم بالسلامة وأن يتقبل منهم أعمالهم[٦٠]. على أن جميع أسماء هذه المعبودات إنما هي اسم واحد بدليل اشتراكهم بصفة الخصوبة والخمر سواء كان ذو شرا العربي أو ديونيسيوس اليوناني أو باخوس الروماني، ومن أهم تماثيل ديونيسوس تم الكشف عنها في مملكة الأنباط رأس تحيط بشعره عصبة، **شكل** (٥) فقد الأنف، وملامح الوجه تتسم بالطابع الكلاسيكي[٦١].

سادسًا- ديوسكوري (المعبودة التوأم) Dioscouri:

يشير هذا الاسم في الديانة اليونانية إلى أخوين هما (كاستور وبولوكس) وهما أخوة غير أشقاء توأم في الأساطير اليونانية والرومانية، المعروفين معًا باسم ديوسكوري. كانت والدتهم ليدا، لكن آباءهم مختلفون؛ كان كاستور الأبن الفاني لتينداريوس، ملك سبارتا، بينما كان بولوكس الأبن الإلهي لزيوس، وقد

اختلفت روايات ولادتهم، ويُقال إنهم ولدوا من بيضة، جنبًا إلى جنب مع شقيقتيهم التوأم هيلين طروادة وكليتمنسترا. وفي اللاتينية يُعرف التوائم أيضًا باسم (الجوزاء) وقد طلب بولوكس من أبيه زيوس السماح له بمشاركة خلوده مع توأمه لإبقائهما معًا، وتحولا إلى كوكب الجوزاء. وكان يُنظر إلى الزوجين على أنهما رعاة البحارة ومساعدتهم في جلب الرياح، وارتبطوا أيضًا بالفروسية، وذلك تمشيًا مع أصلهم الهندو أوربي[٦٢].

وكانت السمة الأساسية في أعلاه (حماية البحارة) هي التي جعلته موضع اهتمام وتقديس في مناطق الخليج العربي وبالأخص مملكة ميسان جنوب العراق (كرخ سباسينو) التي كانت تمتد بسلطانها السياسي المستقل عن السلوقيين واليونانيين إلى جزر إيكاروس وتايلوس وصولًا إلى عُمان وبحسب الشواهد الآثارية والمسكوكات[٦٣].

وفي عام ١٩٧٧م، تم اكتشاف نص أثري في مقبرة الفاخورة في مملكة البحرين، وهذا النص جاء منقوشًا على الحجر الجيري ثم كان بمثابة غطاء لأحد القبور، وتم نشر هذا النص عام ٢٠٠٢ وجاء فيه ما نصه[٦٤]:

In the name of King Hyspaosines
And the of Queen Thalassia

Strategos ،Kephisodoros

،Of Tylos and the Island

has dedicated) the temple(

in ex-voto ،To DIOSKOURI Saviours

وترجمته: "باسم الملك هيسباوسنيس(سباسينو) والملكة ثلاسيا، كيفيسودوروس الحاكم الإقليمي في تايلوس والجزر(البحرين) نذر أن يكرس معبدًا لديو سكوري المخلصان".

وهذا النص اليوناني هو إهداء بناء معبد للإلهين ديوسكوري (المعبودين التوأم) في منطقة تايلوس نيابة عن ملك ميسان (كرخ سباسينو) هيسباوسينو

(١٢٠ ق. م) والملكة ثلاسيا الوصية على العرش[٦٥] من قبل الحاكم الإقليمي الإداري التابع لهم (كيفيسودوروس) في مناطق جزر البحرين القديمة.

إن اختيار المعبودين (ديوسكوري) لتكريس المعبد وتقديسهما فيه، أمر منطقي حيث كان يُنظر إليهم على نطاق واسع على أنهم رعاة للبحارة والمسافرين كما ذكرنا، وقد اعتبروهم الإلهة المنقذة واستدعوا ديوسكوري(كاستور بوليدوكس) لتزويدهم بالرياح المواتية والحماية أثناء كل ذلك. ونالت السمات العسكرية لديوسكوري إعجاب البحارة والمستوطنين المقيدين بالجزيرة في تايلوس. ويشير وجود معبد ديوسكوري إلى احتمال وجود هيكل شفاء ديني في تايلوس إلى أنه بصرف النظر عن كونها قاعدة بحرية مهمة، كانت الجزيرة أيضًا موقعًا دينيًّا في نفس الوقت.

وتم تصوير المعبودين التوأم (ديوسكوري) في المسكوكات النقدية السلوقية المنتشرة في الجزيرة العربية **شكل** (٦)، وهم يمتطون الخيول (الرمز الإلهي لهم) مع الإكليل الذي يغطي الرأس من النوع الذي يعرف بـ (التاج المشمع)، مع رمزية الشمس أيضًا وهي مقاربة لأحد أفراد البيت السلوقي الملكي، أنطيوخوس الرابع الظاهر (١٧٥-١٦٤ ق. م)[٦٦]، وغيره من الملوك السلوقيين، ففي السنوات اللاحقة من الأسرة، استخدمت على نطاق واسع مثل هذه الرموز الشمسية، والتي تتوافق مع التصور الثقافي والديني الشرقي مع الملكية الإلهية. وقد يكون استخدام ديوسكوري على وجه العملة محاولة لدمج المعبودات وصفاتهم العسكرية مع الأسرة الحاكمة. وبالمثل فإن إهداء معبدهم لصالح الملك هيسباوسين هو محاولة لتقريب صفاتهم العسكرية والبحرية من السلالة الكرخية الميسانية.

كما أن تكريس معبد لهذين المعبودين التوأم (ديوسكوري) من قبل ملك ميسان (كرخ سباسينو) يعد تصدر لعبادة وتقديس هذين المعبودين إلى أرجاء بعيده في شبه الجزيرة العربية لم تشمل تايلوس والجزر الصغيرة المحيطة بها فحسب، بل أيضًا تاروت وإيكاروس، وربما جزيرة خرج، التي كان يوجد عليها

معبد بوسيدون[٦٧].

إن تكريس هذا المعبد لتقديس المعبودين ديوسكوري في جزيرة تايلوس وجزر البحرين، يرتبط مع تقديس سكان الخليج العربي القديم للإله أسكليبيوس (إله الشفاء) الذي وجد له تماثيل وهياكل للشفاء في الجزيرة نفسها، حيث يرتبط هذا المعبد ووجوده من أجل سلامة البحارة والمسافرين في الخليج العربي ومع وجود أسكليبيون (دور شفاء ديني) لعلاج وشفاء البحارة وكذلك المسافرين وأعضاء المجتمع العربي أو اليوناني على حدٍّ سواء[٦٨].

وفي الأساطير الفينيقية هناك صلة بين أسكليبيوس (الفينيقي) وديوسكوروي. وليس من غير المعقول أن تكون هذه العلاقة غير معروفة لدى سكان تايلوس، خاصة مع احتمال وجود اتصال بين تيروس في فينيقيا وتايلوس في الخليج العربي. لذلك، فإن حقيقة قيام الحاكم الإقليمي (اليوناني) في جزر البحرين كيفيسودوروس ببناء معبد لديوسكوروي في الجزيرة قد تكون مرتبطة برغبته في جلب سكان يونانيين من مدينته الأصلية أثينا، ولمحاكاة معبد ديوسكوروي في نفس الجزيرة. ومن الأدلة الأخرى التي تربط ديوسكوروي مع أسكليبيوس في تايلوس هو وجود عبادة راسخة للآلهة التوأم (ديوسكوروي) بيرغامون، حيث نعلم أن أسكليبيوس كان به ملاذ مهم. كما يشهد على ذلك التترادراخما الذي ضرب في بيرغامون (حوالي ١٤٥-١٤٠ قبل الميلاد) وكان ديوسكوري على وجه هذا النقد [٦٩]. لذا، إذا كانت عبادة أسكليبيوس قد تعايشت في بيرغام مع الكابيروي (ديوسكوروي)، فليس من غير المعقول عدم ربط معبد ديوسكوري في تايلوس مع أسكليبيون اليونان.

وأصبح صدى اسم ديوسكوري معروفًا في مناطق الجزيرة العربية لا سيما سواحل الخليج العربي وصولًا إلى خليج عمان والبحر العربي (حاليًا) ونلاحظ ذلك من خلال وصول هذا الاسم (ديوسكوري) إلى مناطق اليمن والجزر المقابلة للساحل اليمني الجنوبي، حيث إن اسم ديوسكوري أطلق على جزيرة (سقطرى) اليمنية من قبل اليونانيين أثناء رحلاتهم الاستكشافية في

الخليج العربي وبحر العرب. على أن الاسم العربي (ذو سكرد) الذي يجعلونه اشتقاقًا لاسم ديوسكوري، وهو من الأسماء العربية القديمة التي ترد في النقوش الحضرمية والنقوش السبئية في اليمن القديم منذ نهاية القرن الثاني قبل الميلاد[٧٠].

سابعًا– المعبود بوسيدون Posiedon:

يعد بوسيدون، شقيق المعبود زيوس، من المعبودات المهمة والمرموقة في مجمع المعبودات اليونانية الأولمبية، ويمثل إله المحيطات والبحار والينابيع والأنهار والبحيرات، وهو مثبت الأرض من الزلازل والبراكين وحامي الصيادين والملاحين ومسير الرياح لهم، انتشرت عبادته في جميع أرجاء اليونان وبلاد الإغريق عامة، لا سيما المناطق الساحلية المرتبط بالسفن والأساطيل البحرية، حيث كان يسمى فيها بـ (الخالق) [٧١]. ولذلك فإن كل الملاحين اليونانيين ومن بعدهم السلوقيين كانوا يبذلون قصارى جهدهم لاسترضاء هذا المعبود من خلال تقديم القرابين بمجرد عودته سالمًا من رحلته أو حتى قبل الانطلاق منها[٧٢].

وفقًا لصفات هذا المعبود (بوسيدون)، فمن الطبيعي أن تنتقل عبادته وتقديسه إلى منطقة الخليج العربي لاسيما المناطق الساحلية فيه أو الجزر الممتدة على طول مجرى الخليج العربي، ومن ثم وصول اليونانيين في رحلاتهم الاستكشافية للخليج وجزره وسواحله، ومن بعدهم السلوقيين الذين أخضعوا مناطق الخليج العربي إلى إدارتهم المباشرة أو غير المباشرة (حكم ذاتي).

وكانت أقدم إشارة تاريخية باللغة اليونانية إلى وجود المعبود بوسيدون في الخليج العربي تعود إلى ما ذكره المؤرخ أريان عن رحلة القائد نيارخوس (قائد أسطول الإسكندر) وطوافه البحري الاستكشافي من الهند إلى ساحل الخليج العربي الشمالي، حيث ينقل عن نيارخوس أنه أشار في رحلته عند دخوله إلى بدايات الخليج من الجنوب إلى مجموعة من الجزر على الجانب الغربي والتي كان استيطانها من قبل القبائل العربية القديمة، وأغلب هذه الجزر كانت تقدس

المعبود بوسيدون إله البحار والمحيطات باعتبار ارتباط الجزر بالملاحة كمهنة أساسية لسكانها. ومن هذه الجزر العربية القديمة التي اتخذت معابد لبوسيدون هي جزيرة قشم (جسم)[٧٣]، وجزيرة (اوجيريس) ماصيرا التابعة لسلطنة عمان وجزيرة هنجام (الإماراتية سابقًا)[٧٤]، وجزيرة لاراك (الإماراتية سابقًا) المقابلة لجزيرة قشم[٧٥].

أما المعبد الرئيسي للإله بوسيدون في الخليج العربي، فقد حدده المؤرخ بليني الكبير في جزيرة أراج (خرج) المقابلة لجزيرة إيكاروس (فيلكا في الكويت)[٧٦]، حيث أشار إلى وجود جبل حدد على أنه معبد للإله بوسيدون ومركزه الرئيسي في شمال الخليج العربي[٧٧].

وعلى صعيد متصل برحلة نيارخوس الاستكشافية في الخليج العربي، كان المعبود بوسيدون حاضرًا في نذر الإسكندر لسلامة أسطوله البحري حيث يذكر أريان[٧٨] أن الإسكندر:

"[. . .] engaged in sacrificing thank-offerings for the safety of the expedition، to Zeus the Savio Heracles، to Apollo the Averter of Evil، Poseidon and all the gods of the sea"

أقدم على التضحية شكرًا لسلامة الرحلة للمخلص زيوس، هيراكليس (هرقل). أبولو مدرأ الشر. بوسيدون وكل آلهة البحر

ومن الكتابات اليونانية التي أشارت إلى تقديس المعبود بوسيدون من قبل سكان الجزيرة العربية وبالتحديد المستوطنين على سواحل الخليج العربي، النص المعروف بـ (نقش سوتيليس) حيث إن بوسيدون كان من جملة المعبودات التي قدسها هذا المستوطن اليوناني في جزيرة إيكاروس فيلكا والمسمى سوتيليس مع مجموعة من الجنود والمستوطنين اليونانيين في الجزيرة[٧٩].

وظهرت صورة بوسيدون على المسكوكات النقدية التي تم التعامل بها

في جزر الخليج العربي التي ذكرناها، حيث ضرب ديمتريوس بوليوركيت، عملات ذهبية وفضية تحمل على ظهرها المعبود الواقف بوسيدون ممسكًا برمحه ثلاثي الشعب للدلالة على قوة ديمتريوس البحرية. واستخدم ديميتريوس شخصية بوسيدون، ومرة أخرى على الدراخما الذي ضربه في مقدونيا يظهر بوسيدون جالسًا في وضع مشابه لزيوس على الدراخما (درهم رباعي) الذي استخدمه الإسكندر على نطاق واسع في مملكته وفي شبه الجزيرة وجميع هذه المسكوكات المعدنية النقدية تصور مقدمة ومؤخرة سفينة حربية على الوجه للدلالة على القوة البحرية للمدينة الإغريقية في البحار[٨٠].

ثامنًا- المعبود آرتيميس:

تعد المعبودة آرتميس الأخت التوأم للإله أبولو من أبيهم زيوس، وهي إلهة الطبيعة والصيد المقترن اسمها بالقمر المنير، حيث ارتبطت بالنور وضوء القمر في الليالي المظلمة، كما أنها إلهة الحيوانات البرية وهي المسؤولة عن الصيادين وهي التي تسمح لهم بالصيد في أوقات محددة وفي مناسبات معينة[٨١]، وهي تمثل رمز الكمال والجمال العذري بعد أن طلبت من أبيها زيوس أن تبقى عذراء وبدون قرين أو حبيب، وإنما اكتفت برفقة أخيها المعبود أبولو وقد عبدت في بلاد الإغريق وخارجها حتى قبل ظهور الإغريق على مسرح التاريخ، حيث كانت تعبد في كريت ومناطق من آسيا الصغرى القديمة، وكانت آرتميس تفضل العيش في البراري، والظبية هي حيوانها المفضل[٨٢].

وعبدت آرتميس في مناطق الشرق الآدني القديم قبل مجيء اليونان إليه بمسميات وصفات تكاد تكون مطابقة لما عبدت عليها في بلاد اليونان، لذلك فإن حضورها وتقديسها في منطقة الجزيرة العربية، لم يكن بالأمر المفاجئ أو الطارئ على سكان الجزيرة العربية ولا سيما ساحل الخليج العربي.

وتُعد جزيرة أيكاروس (فيلكا) مركز عبادة المعبودات آرتميس حتى قبل وصول الإسكندر أو أسطوله البحري إلى الخليج العربي، وربما أنها عبدت على بقايا إلهة قريبة من صفاتها مثل المعبودات البابلية نكال أو المعبودات الفارسية

أناهيتا، لهذا فان الإسكندر كان مهتمًّا بوصف إيكاروس والمعبودة آرتميس التي عبدت فيها، وقد وصف لنا المؤرخ أريان مشهد الجزيرة والمعبودة أرتميس فيها بما نصه:

". . لقد أُخبر (الإسكندر) بوجود جزيرتين في البحر بالقرب من مصب الفرات. الأولى لم تكن بعيدة عن مخرجه، على نحو مئة وعشرين ستاديون من الشاطئ ومصب النهر، وهذه أصغر حجمًا، كثيفة الأشجار. تحتوي كل أنواع الأشجار، كما أنها كانت تحتوي على مزار لأرتميس، وكان سكان الجزيرة يقضون حياتهم حول الضريح، وكانت ترعى الماعز البرية والغزلان، وهي مقدسة لأرتميس ويمكن أن تنطلق بحرية، ولم يسمح لأحد باصطيادها إلا إذا كانت مقربة لأرتميس. ولم يكن الصيد ممنوعًا لمن كان يرغب بالاصطياد وتقديمها قربانًا للإلهة آرتميس. . . . وفقًا لأرسطو بولوس، أمر الإسكندر بتسمية هذه الجزيرة بإيكاروس، على اسم جزيرة إيكاروس في بحر إيجة. [٨٣]

إن سكان جزيرة فيلكا (غير اليونانيين)، الذين ورد ذكرهم في مقطع أريان أقاموا بالقرب من معبد أرتميس وكانوا على الأرجح يعيشون حول معبد ننكال/ أناهيتا (في تل خزنة) [٨٤]، حيث تم التعرف على أرتميس مع هذه المعبودات المحلية. ومن الممكن أن هذا المعبود المحلي الذي تم التعرف عليه مع أرتميس هو المعبود توروبولوس الذي ذكره الجغرافي سترابون، وقد تم تقديسها في (تل خزنة) مع معبد شقيقها أبولو كما في النص:

"[. . .] يرى المرء بعد ذلك بعد تيريدون جزيرة إيكاروس ومعبدًا مقدسًا لأبولو فيها ووحي توروبولوس." [٨٥]

وهناك سبب آخر محتمل لاعتقاد اليونانيين بأن المعبود في جزيرة فيلكا هو أرتميس وتورو ولوس، هو وجود الماعز والغزلان البرية وغيرها من الحيوانات البرية التي كانت تعتبر مقدسة ومخصصة للإلهة. كونها إلهة الصيد، وحيث كانت أرتميس مرتبطة دائمًا بمثل هذه الحيوانات كما أشرنا. ومع استلام السلوقيين زمام السلطة والنفوذ في الجزيرة العربية وساحل الخليج

العربي، زادت أهمية آرتميس باعتبارها أخًا لأبولو (المعبود الرسمي للسلوقيين). لذا فإن معظم المسكوكات النقدية للسلوقين والتي تم تداولها في شبه الجزيرة العربية، جاءت بوجهين الأول يمثل المعبود أبولو في حين صورت آرتميس على الوجه الثاني لا سيما العملات المعدنية التي سُكت في منتصف القرن الثاني قبل الميلاد[٨٦].

تاسعًا- المعبود نايكي (Nike):

نايكي هي إلهة النصر في الأساطير اليونانية القديمة. **شكل** (٧) ويُعتقد أن نايكي هي ابنة زيوس، ملك المعبودات في الأساطير اليونانية، وستايليني، إلهة القوة والعنف. تُمثل نايكي الانتصار وقوة الإرادة والنصر على الصعاب، وكانت شخصية مهمة في الثقافة اليونانية القديمة. وتُصوَّر عادة وهي تظهر وكأنها تحلق في الهواء مع جناحيها الممدودين، وتحمل إكليلًا من الزهور أو غالبًا جريرة زيتون تُشير إلى الفوز والانتصار. وكانت تُعبد في العديد من المناسبات والأحداث الهامة في اليونان القديمة، مثل الألعاب الأولمبية حيث كانت تُمنح الجوائز باسمها. وتقابلها المعبودات (فيكتوريا) في الديانة الرومانية القديمة.

وتنتشر العديد من الكتابات في الخليج العربي التي تشير إلى تقديس المعبودة نايكي منها على شكل تماثيل، أو ترسم صورتها وترصع على الخواتم، ففي جزيرة فيلكا وتحديدًا في القلعة الهلنستية تم العثور على تمثال صغير يوناني يمثل إلهة النصر نايكي، كان يصنع بغرف الحدادة الموجودة في القلعة والذي يبدو أنه يصنع بحسب الطلب وبأعداد كثيرة منه، بدليل أن هذه الغرف (الورش) كانت تحتوي على قوالب يُصب فيها المعادن المنصهرة، منها تماثيل المعبودات نايكي. أو قد تكون هذه التماثيل تُقدم إلى هذه المعبودات اليونانية في الجزيرة من قبل جنود الإسكندر حمدًا لها على عودتهم سالمين إلى هذه الجزيرة [٨٧].

ويبدو أن صورتها (نايكي) وتزيينها للخواتم والمجوهرات والأقراط كان

منتشرًا في شبه الجزيرة العربية، ففي موقع مدافن الظهران في المملكة العربية السعودية، عثر على خاتم مرصع بالأحجار ومنقوش عليه صورة المعبودة نايكي فضلًا عن مجوهرات وأحجار كريمة أخرى[٨٨]، أما في جنوب الخليج العربي فقد صُورت على بعض المسكوكات النقدية مع المعبود هيراكليس (هرقل) وهي تقدم إكليل النصر الذي عادة ما يكون من أغصان الزيتون[٨٩].

أما ملوك مملكة ميسان جنوب العراق (كرخ سباسينو) فقد اعتزوا كثيرًا بتقديسهم للإلهة نايكي، وصوروها على عملاتهم المعدنية التي سُكت في جنوب العراق قرب رأس الخليج العربي، وقد عكست نقود تيرايوس الأول وهو اسم هلنستي (Tiraios I) ٩٠-٧٨ق. م ألقابه الملكية هيامه بالهلنستية، فقد صور على نقوده المعبودات اليونانية نايكي (إلهة النصر) جالسة وبيدها اليسرى رمز الخصب (الكورنوكوبيا = قرن الوفرة)[٩٠]، وباليد اليمنى رمز النصر، أما الملك أتامبيلوس الأول (Attambelos I) ٤٧-٢٧ق. م، فقد أصدر النقود التي قلد فيها أسلافه حيث إنه نقش صورته على الوجه، بينما نقش على الظهر صورة هرقل، ولكنه زاد في مسكوكاته ونقش صورة إلهة النصر اليونانية نايكي (Nike)، والتي كتبت أحيانًا بالخط الآرامي على وجه العملة [٩١].

عاشرًا- المعبودة أفروديت (Aphrodite):

تعد أفروديت هي معبودة الحب والجمال عند اليونان ويماثلها فينوس Venus عند الرومان، وهي من المعبودات المحببة عند الحضارات القديمة، ومن أهم تماثيلها تمثال كامل من التراكوتا **شكل** (٨) وتم العثور عليه بمنطقة جاوا الجنوبية وتم ترميمه وحفظه بالمتحف الأثري في عمان بالأردن تحت رقم (J. 12940)، وهناك جزء من الرأس والجبهة مفقود، والتمثال من النوع المجوف وتم صناعتها عن طريق القالب، وتقف أفروديت عارية واليد اليمنى تمسك بشيء ما ربما كانت تفاحة، واليد اليسرى ربما تمسك مرآة، وهما من رموز المعبودة أفروديت، وجاء التمثال متأثرًا بالتأثيرات التي كانت منتشرة في أشكال البرونز والتراكوتا في الشرق الأدني القديم.[٩٢]

حادي عشر– المعبود إيروس (Eros):

تعددت الروايات حول نشأة المعبود إيروس، ويماثله المعبود كيوبيد عند الرومان، وتعد الأسطورة الأكثر شيوعًا هي أن إيروس هو ابن أفروديت، وذلك لظهوره المتكرر معها في العديد من الأعمال الفنية، وكذلك ارتباط إيروس برموز أفروديت كالإوزة والمرآة وصندوق المجوهرات وأكاليل الزهور، وارتباطه أيضًا بالعديد من الحيوانات والطيور والنباتات المقدسة مثل الدولفين والتمساح والديك وشجرة الآس والورود والتفاح، وقد ظهر إيروس في مختلف أنحاء الشرق الأدني القدم، وكان من المعبودات التي انتشرت في بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية وتعلق بها دينيًا العديد من اليونانيين.

ومن أهم الأمثلة على التماثيل الخاصة بالمعبود إيروس تمثال تم العثور عليه بقصر البنت في البتراء **شكل (٩)**، يؤرخ إلى القرن الأول ق.م وأوائل القرن الأول الميلادي، ويصوره كطفل عارٍ يحمل فوق رأسه أغصانًا تظهر عليها ثمار الرمان والصنوبر إشارة إلى الخصب.[٩٣]

ثاني عشر– المعبودة نيكي (Nike):

هي معبودة النصر المجنحة عند اليونان وتماثلها "فيكتوريا" عند الرومان، وتم العثور علي العديد من التماثيل الخاصة بها في شبة الجزيرة العربية منها تمثال من الجص **شكل (١٠)** يظهرها تحمل الأبراج السماوية، ويعد هذا التمثال أحد الأمثلة على الرمزية النجمية [٩٤]، وهناك مثال آخر تم العثور عليه بالأردن ومحفوظ بالمتحف الأثري في عمان **شكل (١١)** يؤرخ للعصر الهللينستي، وتظهر المعبودة نبكي بطريقة أمامية وتقف على قاعدة وترتدي رداءً طويلًا يصل حتي قدمها وملامح الوجه هادئة. أما تسريحة الشعر فتنقسم من منتصف الجبهة علي شكل موجات علي كلا الجانبين وتغطي الأذن[٩٥].

ثالث عشر– المعبودة تيخي (Tyche):

هي معبودة الحظ عند اليونان، وتماثلها المعبودة "فورتونا" عند الرومان، واحتلت مكانة متميزة خلال العصر الهللينستي خاصة عند الأنباط، حيث ظهر لها العديد من التماثيل النبطية منها رأس تمثال تراكوتا **شكل (١٢)** مفقود البدن مؤرخ بالعصر الهللينستي ، ترتدي فوق رأسها تاجها الذي يتخذ شكل أسوار المدينة، وتلتف حول الرأس عصبة علي شكل ثلاثة خطوط رفيعة، والعيون لوزية الشكل والحاجبان قوسيان والأنف له نهاية عريضة، وجاء الفم صغيرًا والوجه ممتلئًا متأثرًا بالفن الشرقي .[٩٦]

وهناك مثال آخر **شكل (١٣)** لرأس تيخي من الحجر الأحمر الرملي عثر عليها بمنطقة البتراء وتؤرخ للقرن الأول قبل الميلاد، ويظهر الوجه بيضاوي الشكل تهيمن عليه منحنيات الخدين والذقن المنمق والشفاه ممتلئة وينقسم الشعر من منتصف الجبهة على شكل متموج ومرتب في خطوط متوازية لخط الجبين، يزهر بوضوح التأثير الهللينستي في التمثال.[٩٧]

رابع عشر – المعبود هيليوس (Helios):

هو معبود الشمس عند اليونان ويقابله المعبود سول إنفكتوس عند الرومان، وهو شقيق إيروس معبود الفجر، وسليني معبوده القمر، ويميز ظهوره بتاج تخرج منه أشعة الشمس وأخذا لقب الظاهر، ومن أهم التماثيل التي يظهر فيها هيليوس تؤرخ للفترة النبطية **شكل (١٤)** وهو جذع علوي يصوره بطريقة أمامية والوجه به أجزاء مفقودة، ويرتدي رداء يغطي الكتفين وباقي الجذع العلوي عاريًا وعلى رأسه تاج مشع وخلفه جعبة السهام.[٩٨]

خامس عشر – المعبودة ميلبومينى (Melpomnene):

هي معبودة التراجيديا أو الفن المسرحي حسب الأسطورة الإغريقية ويعني اسمها ذات الصوت الرخيم بالرغم من غنائها الشجي، ومن أشهر تماثيلها **شكل (١٥)** تمثال نصفي من الحجر الرملي يتوج رأسها إكليل النصر وتحمل بيدها اليمني قناعًا مسرحيًّا وهو شعار الممثلين في العصر اليوناني[٩٩].

سادس عشر– المعبود بان (Pan):

هو معبود الغابات والمراعي والصيد البري، أحد أشهر أتباع المعبود ديونيسوس، ويُصور بنصف سفلي على هيئة حيوان الجدي ويغطي جسده الفراء، ومن أشهر **التماثيل المؤرخة الممثلة له والمؤرخة للفترة النبطية شكل (١٦) رأس تراكوتا تؤرخ للقرن الأول الميلادي، ويظهر بشكل حيواني متعارف عليه من حيث ظهور القرنين على الرأس فوق الجبهة، ويظهر شعر الرأس كثيفًا ويتدلى حتى الأكتاف، بجانب اللحية والشارب، أما العيون فكانت لوزية الشكل والرأس بشكل عام متأثره بالملامح الكلاسيكية.**[١٠٠]

سابع عشر– معبودات يونانية أخرى:

هناك آلهة يونانية أخرى ظهر تقديسها وارتباطها مع آلهةٍ أخرى، فضلًا عما سبق من آلهة يونانية عبدت وقدست في شبه الجزيرة العربية وبالأخص مناطق الخليج العربي، هذه المعبودات لها من الصفات والخواص القدسية التي أضيفت عليها في اليونان، ما جعلها محل تقديس في مناطق الخليج العربي، من جهةٍ أخرى فإن تشابه البيئة والمكان بين جزر اليونان وسواحل الخليج العربي وجزره جعل عددًا من المعبودات تنتقل أو يتم استعارتها من اليونان إلى مناطق الخليج العربي. ومنها ما ظهر كإله ثانوي ارتبط حضوره وتقديسه مع المعبودات الكبار.

كما هو الحال بالنسبة لهرمس (Hermes) ويقابله في الرومان لميركوري ((Mercurius) وهو إله السفر والتجارة، وهو رسول المعبودات، وهو ابن زيوس وأحد آلهة أولمبيوس العظام، وتختلف وظائفه كثيرًا عن وظائف بقيةِ المعبودات، فهو إله الرياح وله سرعتها ومنادي زيوس والمعبودات الآخرين ورب الألعاب الرياضية ورب الخداع واللصوص [١٠١]. ويذكر المؤرخ أريان هذا المعبود في رحلة نيارخوس عند الوصول إلى كرمانيا والوصول إلى جزيرة كاتايا) جزيرة قيس / كيش):

"*. . .إن فيها حرمًا مقدسًا للمعبودين (هيرمس) و(أفروديت)، وفي كل عام*

يقوم الأهالي بجولة حول الجزيرة، ثم يبعثون بالأغنام والماعز قرابين لـ(هيرمس)، و(افروديت)، ويمكن للشخص أن يلاحظهم وهم يقومون بذلك"[١٠٢]

ومن أهم التماثيل لهرميس "ميركوري" تمثال من التراكوتا **شكل (١٧)** مؤرخ بالفترة النبطية تم صناعته بواسطة القالب يظهر فيه بهيئة شابة عاريًا ومعطفه معلق علي كتفيه ويغطي ظهره ويظهر على جانبي الرأس قرنان ويمسك بعصا الكريكون، ويظهره التمثال بشكل عام بحيوية وقوة[١٠٣].

وكذلك الحال بالنسبة للإلهة أثينا (Athena) التي تعد إحدى المعبودات المهمة في المجمع الأولمبي[١٠٤]. اشتركت مع أبيها زيوس في كثير من صلاحياته وسلطته في الطبيعة مثل الأعاصير والرياح في البحار [١٠٥]. وكثيرًا ما قدم لها الإسكندر المقدوني القرابين أثناء حملاته العسكرية ونجاحاته وانتصاراته، وكان من بين الآثار التي دلتنا على تقديس هذه المعبودة في الخليج العربي الصورة التي وجدت في سلطنة عمان على شكل بيضاوي يمثل تجسيدها المعبودة أثينا[١٠٦].

نتائج الدراسة:

بعد تناول تسعة عشر معبودًا من المعبودات اليونانية التي انتشرت في محيط شبه الجزيرة العربية بالبحث والتحليل، أمكن استخلاص بعض الدلالات الدينية، كالتالي:

١- أرخت الدراسة انتشار تلك المعبودات التي خصتها الدراسة بالتحليل في الفترة بين أواخر القرن الرابع والقرن الثاني قبل الميلاد، وتلك الفترة قد شهدت تأثيرات هيللينستية واضحة خاصة على الحياة الدينية في منطقة الخليج العربي، ومنها ما امتد تأثيره إبان الفترة الرومانية.

٢- تضمن الإطار المكاني لانتشار تلك المعبودات علي ساحل الخليج العربي بالكويت والبحرين والإمارات، وامتد النطاق المكاني ليشمل جنوب شبه الجزيرة العربية اليمن والنطاق الشمالي الأنباط، وذلك عبر طرق بحرية وبرية متشابكة.

٣- تنوعت النقوش المهداة لتلك المعبودات التي انتشرت عبادتها في شبه الجزيرة العربية في العصر الهللينستي ما بين نقوش إهداءات ونقوش تقديمات قرابين وإنشاء مذابح.

٤- تنوعت المعبودات ما بين معبودات رئيسية ومعبودات فرعية مثلت رموزًا متعددة كما ورد بالنص.

٥- كُرس العديد من المعابد للمعبودات الهيللنستية محل الدراسة ومنها: المعبد اليوناني الكبير بجزيرة فيلكا والذي يفترض وجوده منذ عهد الإسكندر الأكبر، وكذلك المعبد الصغير والذي يؤرخ بفترة السلوقيين، وكان مخصصصا علي أقصي تقدير للمعبودة أرتميس- سوتيرا والمعبود أبوللو، ومن أهم المعابد أيضًا المعبد اليوناني في جزيرة البحرين بالقرب من قرية الشاخورة والذي أهدي للمعبود ديوسكوري سافيورس.

٦- ظهرت العديد من المعبودات على شواهد القبور والمدافن اليونانية في الخليج العربي صاحبها تأثيرات هيللنستية على العملات والتماثيل والفخار مثل تلك التي عثر عليها في جزيرة أم النمل في الإمارات، وكذلك ثاج وجزيرة تاروت وموقع الظهران بالسعودية، وموقع باربار وموقع الحجر والشاخورة بالحرين، أما في الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان فكانت في الدور ومليحة.

٧- أكدت الشواهد الأثرية والمصادر الكلاسيكية انتشار عدد من المعبودات في شبة الجزيرة العربية قبل زمن الإسكندر المقدوني، مما يدلل على وجود استيطان يوناني في المنطقة قبل سيطرة الإسكندر عليها، خاصة في منطقة الخليج العربي، ربما تؤرخ لفترة الملك دارا الأول الذي قام بتوطين الأسرى اليونانيين وأنشأ لهم مدنًا مشابهه لمدنهم التي كانوا يسكنون فيها.

٨- أشارت الدراسة إلى وجود تماثل لأدوار بعض المعبودات اليونانية مع المعبودات المحلية العربية كالمعبود أبوللو والذي تماثل مع المعبود بعل "الشمس"، والمعبود ديونيسوس مع المعبود العزي، والمعبودة أرتيميس مع

اللات كربة السماء رنينكال كربة القمر، وتماثل أفروديت مع عشتار وعشتر.

٩- كما استخلصت الدراسة أن المعبودات اليونانية التي ذكرت ومثلت على عملات السلوقيين هي معبودات يونانية بحتة، فعلى سبيل المثال كانت العملات تضرب على عهد الإسكندر باسمه وهي تحمل صورة هرقل مع المعبود زيوس، ثم تغيرت في عهد السلوقيين بعد ثبات حكمهم وأصبحت تضرب منذ عهد أنطيوخوس الثالث باسمه مع المعبود أبولو، حيث تعد نقطة تحول من عبادة زيوس إلى عبادة أبولو حيث تبني السلوقيون منذ زمن سلوقس الأول عبادة أبولو كحامٍ للأسرة السلوقية.

١٠- انتشرت العديد من المسميات العربية المسندية على النقود المضروبة بجانب صور المعبودات اليونانية كاسم "ابيتع" التي تعني السيد علي سبيل المثال، وربما يشير ذلك إلى حالة الوفاق الديني التي كانت منتشرة آنذاك بين السكان الأصليين وبين اليونانيين.

ملحق الأشكال

شكل (١) رأس تراكوتا لزيوس، نقلًا عن:

الوريكات، فراس عبد العزيز، "*دراسة تحليلية للتماثيل الفخارية في متحف مأدبا*"، لوحة ٤٠.

شكل (٢) تمثال لزيوس، نقلًا عن:

Gray, The *Enthroned Nude Female: An Exploration of Nabataean Domestic Religion through a Terracotta Figurine*, Fig,13.25.

شكل (٣) المعبود أبولو وأخته أرتميس في معبد إيكاروس

شكل (٤) إسكليبيوس إله الشفاء اليوناني من متحف البحرين الوطني

شكل (٥) رأس لديونيسيوس، نقلًا عن:

Almasri & Alawneh, *Nabataean Jewellery and Accessories*, FIG 26, 38.

شكل (٦) عملة أنطيوخوس الرابع مع تصوير للإلهين (ديوسكوري) المعبود التوأم

شكل (٧) المخيال العربي للإسكندر المقدوني وعلى الظهر المعبودة نايكي إلهة النصر اليونانية

شكل (٨) تمثال تراكوتا لأفروديت، نقلًا عن:

Hours, *Die Vorgeschichte in Uberblick in: Der Konigsweg 9000 Jahre Kunst und Kultur in: Jordanien und Palastina,* Fig. 255.280.

شكل (٩) إيروس يحمل غصنًا نباتيًّا؛ نقلًا عن:

Gray, *The Enthroned Nude Female: An Exploration of Nabataean Domestic Religion through a Terracotta Figurine,* Fig, 15,34.

شكل (١٠) نيكي تحمل الأبراج وبداخلها تيخي؛ نقلًا عن:

Almasri & Millicent, An *Artistic, Mythological, and documentary Study of the Atargatis Panel from ET-Tannur,* Fig 11, 523.

شكل (١١) نيكي بصورة مجنحة؛ نقلًا عن:

Whiting & Wellman, A Gem of a Small Nabataean Temple, Excavations at Khirbet et Tannur in Jordan Manar al-Athar, Fig 23,16.

شكل (١٢) رأس تراكوتا للمعبودة تيخي، نقلًا عن:

الوريكات، دراسة تحليلية للتماثيل الفخارية في متحف مأدبا، ٦٤-٦٦.

شكل (١٣) رأس للمبعوده تيخي، نقلًا عن:

Avanzini &Millicent, *The Mysterious and Innovative Nabataeans,* 70.

شكل (١٤) تمثال نصفي لهيليوس، نقلًا عن:

Almasri, & Alawneh, *Nabataean Jewellery and Accessories*, Fig 27, 38.

شكل (١٥) تمثال نصفي للمعبودة ميلبوميني، نقلًا عن:

Almasri, & Alawneh, Nabataean Jewellery and Accessories, Fig 12,31.

شكل (١٦) رأس تراكوتا للمعبود بان، نقلًا عن:

HOURS, Die *Vorgeschichte in Uberblick in: Der Konigsweg 9000 Jahre Kunst und Kultur in: Jordanien und Palastina*, Fig. 275,288.

شكل (١٧) تمثال تراكوتا لهرمس "ميركوري"، نقلًا عن:

Hours, Die Vorgeschichte in Uberblick In: Der Konigsweg 9000 Jahre Kunst Und Kultur In: Jordanien Und Palastina, Fig. 254,280.

هوامش الدراسة:

١. يسمي المؤرخ هيرودوت الحروب الفارسية – اليونانية (الحروب الميدية) معتبرًا أن الميديين هم أول الأقوام الفارسية التي عاشت في إيران القديمة.

٢. دارا الأول (دارا الكبير) ثالث ملوك الدولة الأخمينية حكم من ٥٢٢ق.م إلى ٤٨٦ ق.م وكان أحد قادة الملك قمبيز وولاته على مصر، ويشتهر دارا بنقش أعماله على جبل بيستون بثلاث لغات وخطوط. وكان لهذا النقش الفضل في حل ومعرفة الخط المسماري البابلي؛ للمزيد:

https://www.iranicaonline.org/articles/darius-iii .

٣. محمد غانم حمود، فاضل كاظم حنون، "حملة الملك دارا الأول نحو القبائل السكيثية والأيونية"، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، ***المجلد ١٢، العدد٤***، ٢٠٢٢م، ٥٩١.

٤. البانثيون (Pantheon) هو مجمع الآلهة الإغريقية أو حرفيًا (معبد كل الآلهة) وتكاد تمتلك كل الحضارات القديمة مجمعًا مشابهًا تجتمع فيه الالهة ، وهو بمثابة انعكاس للمجتمعات القيادية البشرية.

5. Jordan, M., *Dictionary of Gods and Goddess*, 2nd ed, **Newyork, 1941**, 359.

٦. يمكن ملاحظة أسم جوبيتير Jupiter من المركب اللفظي (Ju=zeu) و (=pater father) وهو لقب بمعنى الأب الذي أطلق على زيوس عند اليونان وجوبيتير عند الرومان.

American Heritage Dictionary, Retriered, 3jully 2006, (Zeus).

7. Hewitt, Joseph, W., "The Propitiation of Zeus", ***Harvard Studies Classical Philology, 19***, (1908), 67.

٨. عادل هاشم علي ، حلا عثمان محمد، "الرحلات الاستكشافية في الخليج العربي في العصر الهيلنستي"، ***مجلة آداب البصرة ، المجلد ٩٧، العدد١***، ١٣٣.

9. Arrian, Anabasis *of Alexander, (Indica)*, trans, by Edward James Chinnock, **London, 1884**, 36.

١٠. الحجر من مقتنيات متحف الكويت الوطني.

١١. سامي سعيد الأحمد، *تاريخ الخليج العربي منذ أقدم الأزمنة حتى التحرير العربي*،

مركز دراسات الخليج العربي في جامعة البصرة، ١٩٨٥، ٣١٥.

١٢. تعني كلمة "يثع" الحامي أو الناصر في نصوص المسند، جواد علي، *المفصل في تاريخ العربي*، ج٧، ٢٥٥.

13. Alsaid, S., "The Kingdoms of Ḏākir, ʾAmīr and Muhaʾmir in the Light of a New Inscription from Al-Fāw, Saudi Arabia", Deutsches ***Archäologisches Institut Orient-Abteilung, Zeitschrift fürOrient-Archäologie Band 11***, 2018, 407.

14. Alsaid, S., "The Kingdoms of Ḏākir, ʾAmīr and Muhaʾmir in the Light of a New Inscription from Al-Fāw, Saudi Arabia", 407.

١٥. للمزيد حول المواقع الأثرية؛ انظر: علي حسن عبد الله حسن، "تأثير الطراز الإغريقي على النقود المضروبة في ممالك شرق الجزيرة العربية"، ***مجلة كلية الآداب، جامعة أسيوط*** ، العدد ٤٠، ٢٠١١م.

١٦. حمد بن صراي، *عمان من القرن الثالث قبل الميلاد الى القرن السابع الميلادي*، ط١، **الكويت، مكتبة الفلاح، ٢٠٠٥م**، ٩-٩٩.

١٧. سعد عبود سمار، *المعتقدات الميثودية عند العرب قبل الاسلام* ، **دمشق ٢٠١٦م**، ١٠٥.

١٨. محمد صالح قزدر وآخرون، "تقرير عن أعمال ونتائج الموسم الأول لحفرية ثاج ١٤٠٣/١٩٨٣"، ***أطلال، العدد الثامن، ١٩٨٤م***، ٧٤.

19. Perpa, p., A, *The Hellenistic gulf. Charleston* ،**USA, 2016**, 301.

20. Jordan, M., *dictionary of gods*, 42.

21. Arrian, *Andica*, 37.2-3; Perpas, *The Hellenistic gulf*, 111.

٢٢. جواد علي، *المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام* ، **مكتبة جرير، ط١، ٢٠٠٦، ج٦**، ٢٦٠.

٢٣. الوريكات، فراس عبد العزيز، "دراسة تحليلية للتماثيل الفخارية في متحف مأدبا"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، **الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٨م**، لوحة ٤٠، ٦٦-٦٧.

24. Almasri & Millicent, "An Artistic, Mythological and Documentary Study of the Atargatis Panel from ET Tannur, 522, FIG. 7; Gray, E., «The Enthroned Nude Female: An Exploration of Nabataean Domestic Religion through a Terracotta Figurine», Senior Honors

Thesis Curriculum, In **Archaeology University of North Carolina at Chapel Hill, 2018**, FIG. 13, 25; Whiting, M., & Wellman, H., "A Gem of a Small Nabataean Temple: Excavations at Khirbet et-Tannur in Jordan Manar al-Athar", **University of Oxford, Ioannou Centre for Classical and Byzantine Studies, 2016,** FIG 38, 28; Peterson S., B.A., «The Cult of Dushara and The Roman Annexation of Nabaataea», Master Theises, **McMaster University, 2006,** FIG. 2,125; Almasri, E., & Alawneh, F., «Nabataean Jewellery and Accessories», Ancient Near Eastern Studies 49, **Queen Rania's Institute of Tourism and Heritage Hashemite University, Zarqa-Jordan, 2012**,150-175, FIG. 8,28.

25. Almasri & Alawneh, *Nabataean Jewellery and Accessories*, FIG. 28.
26. Jordan, M., *dictionardictionary, pArrian, Andica*, 36.3

.٢٧

٢٨. إيلمايس أو إيليمس أو أيلام دولة شبه مستقلة تخضع في كثير من الأحيان للسيطرة البارسية، والتي كانت موجودة بين القرن الثاني قبل الميلاد وأوائل القرن الثالث الميلادي في أراضي خوزستان (الأحواز العربية حاليًا)، في جنوب غرب بلاد فارس، أول إشارة إلى الإليميين كانت من نيرخوس، أميرال الإسكندر الأكبر، وصفها بأنها دولة، وعرة في الغالب على حدود مدينة سوسة (عاصمة العيلاميين)، ويسكنها قطاع الطرق الذين شنوا حربًا ضد العيلاميين لذا فهم يختلفون عن العيلاميين، ويمكن فهم اسم إليميس على أنه يعني عيلام الصغرى، وهو استخدام يهدف على الأرجح إلى تمييز هذه المنطقة عن الجزء الأكبر من الأراضي العيلامية القديمة التي تضم سهول سوس، ولكن من وقت لآخر على مر القرون، كان ملوك إليمايس يسيطرون أيضًا على سوسة نفسها.

Hansman, J., *Elymais*, **article in Iranicaonline.org**.

29. Kosmin, P., Alexander *the great and the Seleucide in Iran*, D**. Potts(ed) the oxford handbook of ancient Iran. oxford 2013**, Chapter. 34.

٣٠. من ضمن العبادات المختصة لهيراكليس أنه كان يشفي ويداوي الجروح بالماء لا سيما في معبد هيبوليتوس في مدينة ترويزن اليونانية.

Perpas, The *Hellenistic gulf*, 218.

31. Perpas, The *Hellenistic gulf*, 256.

32. Mcdonald, M.C., *The Abiel coins of Eastern Arabia_ A Study of the Aramaic legends_Text*, Coinage of the caravan kingdoms, **studies in ancient Arabian monetization/ edited by Martin Huth and Peter G. van Alfen, 2010**, 410-411.

٣٣. علي حسن، *تأثير الطراز الإغريقي على النقود المضروبة في ممالك شرق شبه الجزيرة العربية*، ٥٧٤-٦١٢.

٣٤. "أسد نيميا" هو أحد المخلوقات الأسطورية الذي قتله هيراكليس وأخذ جلده الذهبي منه.

35. Perpas, *The Hellenistic gulf*, 111.

٣٦. حمد بن صراي، *عُمان من القرن الثالث قبل الميلاد الى القرن السابع الميلادي*، ٩٠، ٩٩، ١٠٥.

٣٧. حلا عثمان محمد، *مظاهر الحضارة الهيلنستية في الخليج العربي*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، **جامعة البصرة، كلية الآداب، ٢٠٢٠**، ١٩٢.

٣٨. علي حسن، *تأثير الطراز الإغريقي على النقود المضروبة في ممالك شرق الجزيرة العربية*، ١١٥؛ ناهض عبد الرزاق القيسي، سهيلة مزبان حسن، *النقود البارثية ومملكة ميسان*، ١٠.

٣٩. علي حسن، *تأثير الطراز الإغريقي على النقود المضروبة في ممالك شرق الجزيرة العربية*، ١١٥-١١٧؛ ناهض عبد الرزاق القيسي وسهيلة مزبان حسن، *النقود البارثية ومملكة ميسان*، ١٠.

٤٠. علي حسن، *تأثير الطراز الإغريقي على النقود المضروبة في ممالك شرق الجزيرة العربية*، ١١٦.

٤١. علي حسن، *تأثير الطراز الإغريقي على النقود المضروبة في ممالك شرق الجزيرة العربية*، ١١٦.

٤٢. الإله نركال، هو إله العالم السفلي في الديانة العراقية القديمة يشترك مع زوجته

إيريشكيكال في حكم عالم الأموات، مركز عبادته في مدينة كوثى (تل إبراهيم) بقيت عبادته الى فترات متأخرة من حضارة العراق القديم حتى ظهر تقديسه في ديانات الآراميين المعاصرة للديانة المسيحية؛ للمزيد انظر: هيفاء فاضل كاظم، *الإله نركال*، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، **جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، ٢٠١٩.**

٤٣. سعد عبود سمار، *المعتقدات المثيودينية*، ١٠٤.

٤٤. واثق اسماعيل الصالحي، "هرقل جندا"، مجلة ***سومر، مجلد ٢٩، (١٩٧٣)،*** ج١+٢، ١٥٥.

٤٥. خالد ناجي الكريماوي، مجمع الإلهة الإغريقية، ١٢٢-١٢٣.

46. Justin, "Epitome of the philippic of pompeius trogus", Books 11-12, Alexander the Great, Translated by J. **Yardley, 0xford 1997**, 15.4.

47. Perpas, *The Hellenistic gulf*, 110.

48. Arrian, *Indica*, 36:3.

٤٩. واثق إسماعيل الصالحي، *المعتقدات الدينية في فترة الاحتلال الأخميني والسلوقي والفرثي*، ج١، ٣٢٠.

50. Perpas, *the Hellenistic gulf*, 293.

51. Strabo, *Geography* ،Harvard university press, Vol. VIII, Book, 17. 16.3.2.

٥٢. كريستيان جيبيسين، *الربض المقدس في الفترة الهيلنستية* المبكرة، ترجمة: غادة الحجاوي القدومي، مراجعة: أ.د. جاب الله علي جاب الله، **(الكويت- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،٢٠١١م)**، ١٢٠.

53. Strabo, 9.5.17.

٥٤. للمزيد عن التنقيبات الآثارية في البحرين؛ انظر: عبد العزيز على صويلح، *التسلسل الحضاري لمملكة البحرين على ضوء التنقيبات الاثارية ١٨٧٩-٢٠٠٠*، **آركيولوجيا، دار الفارس، للنشر، ط١، ٢٠٠٩م..**

55. Potts, D.T., "Arabia and the Kingdom of Characene", ***Araby the Blest: Studies in Arabian Archaeology,*** Editor, Potts.d.t., **Tusculanum press, 1988**, 140.

56. Sipley, G., *The Greeke world after the Alexander323-30B.c.*, **London, 2000**, 348.

٥٧. ناجي الكريماوي، مجمع *الالهة الإغريقية*، ١٤٢-١٥٢.

58. Arrian, *Anabasis of Alexander*, 7.20.

٥٩. رحمة السناني، "جوانب من حياة العرب السياسية والاجتماعية خلال القرن الخامس قبل الميلاد كما يصورها هيرودوتس"، **(ندوة الجزيرة العربية واليونان)**، ٣٨؛ حلا عثمان محمد، *ملامح الحضارة*، ١٤٣.

٦٠. جواد علي، المفصل، ج٦، ٢٥٧-٢٨٥.

61. Almasri & Alawneh, *Nabataean Jewellery and Accessories*, FIG. 26, 38.

62. Jordan, M., *the dictionary of gods*, 79.

63. Kosmin, P., "Rethinking the Hellenistic Gulf: The new Greek Inscription of Bahrain", ***Journal of Hellenistic Studies, 133, (2013),*** 61.

64. Kosmi, P., "Rethinking the Hellenistic Gulf: The new Greek Inscription of Bahrain", ***Journal of Hellenistic Studies***, 62.

٦٥. تخطئ الكثير من المصادر بتسمية ثلاسيا زوجة للملك هيسباوسينس، في حين ذكرت في نصوص مسمارية أنها أجلست هيسباوسنيس على العرش صبيًّا.

٦٦. باسيليوس زينو، *مرآة الإمبراطورية مسكوكات ملوك سوريا والسلوقيين*، **المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات**. ط١، آب، ٢٠٢٢، ١٩٠.

67. Perpas, *the Hellenistic Gulf*, 230.

68. Kosman, *Rethinking*, 66.

69. Thonemann, p., *The Hellenistic world using coins*, **Cambridge, 2015**, 86.

70. Hatke, G., *The other south Arabians: the ancient south Arabia*, kingdoms and their (modern south Arabian) neighbors 300 bce-550 ce, Ancient South Arabia through Histvory: Kingdoms ، Tribes and Traders, Edited by George Hatke and Ronald Ruzick, Cambridge **Scholars Publishing, 2019**.ch1, 6.

٧١. خالد ناجي الكريماوي، مجمع الآلهة، ١٠٧-١١٠.

٧٢. خالد ناجي الكريماوي ، مجمع الآلهة، ١٠٧-١١٠.

٧٣. وإليها تنتسب عائلة الجسمي الإماراتية المعروفة.

٧٤. كانت جزيرة هنجام تابعة لأسرة آل الفلاسي وآل مكتوم في دبي حتى عام ١٩٢٩، بعدها نزعتها إيران منهم مع باقي جزر الإمارات القديمة.

75. Arrian, *Indica*, 37.2-4; 37. 9-10.

٧٦. هذه الجزيرة في أصولها ومسماها العربي متأتٍّ من (كرخ) وهي بادئة لاسم أغلب أسماء المدن العراقية القديمة والاسلامية لاحقًا مثل (كرخ بغداد) و(كرخ ميسان) و(كرخ سامراء). إلا أنها الآن تابعة لمحافظة بوشهر الإيرانية.

77. Pliny The Elder, Natural *History*, V2., **Harvard university press**, **1942**, 6.28.

78. Arrian, *Indica*, 36.3.

79. Salles, J. F., *The Arab-Persian Gulf under the Selucide. in Hellenism in the east*, **California press, 1987**, 85.

80. Thonemann, *the Hellenistic world*, 21, 146, 54.

٨١. خليل سارة ، *تاريخ الإغريق*، **منشورات جامعة دمشق، ٢٠١٦**، ٣٠٣.

٨٢. خالد ناجي الكريماوي، مجمع *الالهة*، ٢٥٩.

83. Arrian: indica ،7.20

٨٤. عز الدين إسماعيل غريبة، دليل إدارة الآثار والمتاحف، ٥٤؛ جامعة الدول العربية، المؤتمر الرابع للآثار في البلاد العربية،٨٠.

85. Strabo, *Geography*, 16.3.2.

86. Wright, N. l., Coins from Asia minor and the east, **The Numismatic Association of Australia, 2011**, 84.

٨٧. حلا عثمان محمد ، *مظاهر الحضارة*، ١٤٤.

٨٨. سالم طيران، *موسوعة المملكة العربية السعودية، (آثار المنطقة الشرقية)*، مج٨، ٣٥١- ٣٥٢.

٨٩. حمد بن صراي، *عُمان من القرن الثالث قبل الميلاد الى القرن السابع الميلادي*، **(الكويت- مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م)**، ٩٩.

٩٠. الوفرة" أو "قرن الغنى". يتمثل شكل هذا القرن عادة في قرن طويل ومنحنٍ يمتلئ بالفواكه والزهور والغنائم المتنوعة. تعتبر كورنوكوبيا رمزًا

للثراء والغنى، والازدهار، والاستدامة، والخصوبة. في الأساطير اليونانية نجد أن أصل هذا القرن هو من الماعز أمالثيا التي أرضعت زيوس في صغره وكسر قرنها عن طريق الخطأ. يتم استخدام كورنوكوبيا في الفنون والثقافة الشعبية كرمز للسلام والازدهار والغنى.

David, L., *The Oxford Companion to World Mythology*, (**Oxford University Press, 2005**), 13

٩١. علي حسن، *تأثير الطراز الإغريقي على النقود المضروبة في ممالك شرق الجزيرة العربية*، ١١٥-١١٧.

٩٢. سمر سامي سيد محمود، "تماثيل الآلهة الأجنبية عند الأنباط في العصرين الهللينستي والروماني"، ***حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب، العدد ٢٦، ٢٠٢٣م***، ١٠١.

93. Gray, *The Enthroned Nude Female: An Exploration of Nabataean Domestic Religion through a Terracotta Figurine*, Fig .15,34.

94. lmasri & Millicent, *An Artistic, Mythological and Documentary Study of the Atargatis Panel from ET Tannur,* Fig. 11, 523.

95. Whiting & Wellman, *A Gem of a Small Nabataean Temple, Excavations at Khirbet et-Tannur in Jordan Manar al-Athar*, Fig 23, 16.

٩٦. الوريكات، *دراسة تحليلية للتماثيل الفخارية في متحف مأدبا*، لوحة ٣٩، ٦٤-٦٥.

97. Avanzini, A., & Millicent E. P., *The Mysterious and Innovative Nabataeans*, **Exhibition Museum of Jordanian Heritage of the Yarmouk University, Jordan**, 2015, 70.

98. Almasri & Alawneh, *Nabataean Jewellery and Accessories*, Fig. 27, 38; Whiting & Wellman, *A Gem of a Small Nabataean Temple, Excavations at Khirbet et-Tannur in Jordan Manar al-Athar*, Fig 22. 16.

99. Almasri & Alawneh, *Nabataean Jewellery and Accessories*, Fig. 12, 31.

100. Hours, *Die Vorgeschichte in Uberblick*, Der Konigsweg 9000 Jahre Kunst und Kultur, Jordanien und Palastina, Fig. 275,288.

١٠١. حلا عثمان محمد، *مظاهر الحضارة*، ١٤٦.

102. Arrian, *Indica*, 37. 9-10.

103. Hours, Die Vorgeschichte in Uberblick, Der Konigsweg 9000 Jahre Kunst und Kultur, Jordanien und Palastina, Fig. 254,280.

١٠٤. عادل هاشم علي، حلا عثمان محمد، "الآثار الدينية الهيلنستية في الخليج العربي ٣٢٣-٣٠ق.م"، ***مجلة آداب البصرة، ع٩١، ٢٠٢٠م،*** ٣٠٥.

١٠٥. خالد ناجي الكريماوي، مجمع *الآلهة*، ٢٤٥.

١٠٦. حمد بن صراي، *عمان في القرن الثالث ق.م*، ٩٩.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر الأدبية:

Arrian, Anabasis *of Alexander, (Indica)*, trans, by Edward James Chinnock, **London, 1884**.

Arrian, *Andica*, 37.2-3; Perpas, *The Hellenistic gulf*.

Pliny The Elder, Natural *History*, V2., **Harvard university press**, **1942**.

Strabo, *Geography* ،Harvard university press, Vol. VIII, Book, 17. 16.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Alsaid, S., "The Kingdoms of Ḏākir, ʾAmīr and Muhaʾmir in the Light of a New Inscription from Al-Fāw, Saudi Arabia", Deutsches ***Archäologisches Institut Orient-Abteilung, Zeitschrift fürOrient-Archäologie Band 11***, 2018.

Almasri & Millicent, "An Artistic, Mythological and Documentary Study of the Atargatis Panel from ET Tannur.

Almasri, E., & Alawneh, F., «Nabataean Jewellery and Accessories», Ancient Near Eastern Studies 49, **Queen Rania's Institute of Tourism and Heritage Hashemite University, Zarqa- Jordan, 2012**.

Avanzini, A., & Millicent E. P., *The Mysterious and Innovative Nabataeans*, **Exhibition Museum of Jordanian Heritage of the Yarmouk University, Jordan**, 2015.

American Heritage Dictionary, Retriered, 3jully 2006, (Zeus).

David, L., *The Oxford Companion to World Mythology*, (**Oxford University Press, 2005**).

Gray, E., «The Enthroned Nude Female: An Exploration of Nabataean Domestic Religion through a Terracotta Figurine», Senior Honors Thesis Curriculum, In

Archaeology University of North Carolina at Chapel Hill, 2018.

Jordan, M., *Dictionary of Gods and Goddess*, 2nd ed, **Newyork, 1941**.

Hewitt, Joseph, W., "The Propitiation of Zeus", ***Harvard Studies Classical Philology, 19***, (1908).

Hours, *Die Vorgeschichte in Uberblick*, Der Konigsweg 9000 Jahre Kunst und Kultur, Jordanien und Palastina.

Justin, "Epitome of the philippic of pompeius trogus", Books 11-12, Alexander the Great, Translated by J. **Yardley, 0xford 1997**.

Hatke, G., *The other south Arabians: the ancient south Arabia*, kingdoms and their (modern south Arabian) neighbors 300 bce-550 ce, Ancient South Arabia through Histvory: Kingdoms ،Tribes and Traders, Edited by George Hatke and Ronald Ruzick, Cambridge **Scholars Publishing, 2019**.

Hansman, J., *Elymais*, **article in Iranicaonline.org**.

Kosmin, P., Alexander *the great and the Seleucide in Iran*, D**. Potts(ed) the oxford handbook of ancient Iran. oxford 2013**.

Kosmin, P., "Rethinking the Hellenistic Gulf: The new Greek Inscription of Bahrain", Journal ***of Hellenistic Studies, 133, (2013).***

Mcdonald, M.C., *The Abiel coins of Eastern Arabia_ A Study of the Aramaic legends_Text***,** Coinage of the caravan kingdoms, **studies in ancient Arabian monetization/ edited by Martin Huth and Peter G. van Alfen, 2010**.

Perpa, p., A, *The Hellenistic gulf. Charleston* ،**USA, 2016**.

Peterson S., B.A., «The Cult of Dushara and The Roman Annexation of Nabaataea», Master Theises, **McMaster University, 2006.**

Potts, D.T., "Arabia and the Kingdom of Characene", ***Araby the Blest: Studies in Arabian Archaeology,*** Editor, Potts.d.t., **Tusculanum press, 1988**.

Salles, J. F., *The Arab-Persian Gulf under the Selucide. in Hellenism in the east*, **California press, 1987**.

Sipley, G., *The Greeke world after the Alexander323-30B.c.*, **London, 2000**.

Thonemann, p., *The Hellenistic world using coins*, **Cambridge, 2015**.

Whiting, M., & Wellman, H., "A Gem of a Small Nabataean Temple: Excavations at Khirbet et-Tannur in Jordan Manar al-Athar", **University of Oxford, Ioannou Centre for Classical and Byzantine Studies, 2016.**

Wright, N. l., Coins from Asia minor and the east, **The Numismatic Association of Australia, 2011**.

https://www.iranicaonline.org/articles/darius-iii .

ثالثا: المراجع العربية والمترجمة:

- الوريكات، فراس عبد العزيز، "دراسة تحليلية للتماثيل الفخارية في متحف مأدبا"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، **الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٨م.**
- باسيليوس زينو، *مرآة الامبراطورية مسكوكات ملوك سوريا والسلوقيين*، **المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات.** ط١، آب، ٢٠٢٢م.
- جواد علي، *المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام* ، **مكتبة جرير، ط١، ٢٠٠٦، ج٦، ج٧.**
- حمد بن صراي، *عمان من القرن الثالث قبل الميلاد الى القرن السابع الميلادي*، ط١، **الكويت، مكتبة الفلاح، ٢٠٠٥م.**
- حلا عثمان محمد، *مظاهر الحضارة الهيلنستية في الخليج العربي*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، **جامعة البصرة، كلية الآداب، ٢٠٢٠م.**

- عادل هاشم علي ، حلا عثمان محمد، "الرحلات الاستكشافية في الخليج العربي في العصر الهيلنستي"، ***مجلة آداب البصرة ، المجلد ٩٧، العدد١ .***
- _____، الآثار الدينية الهيلنستية في الخليج العربي ٣٢٣-٣٠ق.م، مجلة آداب البصرة، ع٩١، ٢٠٢٠م.
- عبد العزيز على صويلح، *التسلسل الحضاري لمملكة البحرين على ضوء التنقيبات الآثارية ١٨٧٩-٢٠٠٠*، **آركيولوجيا، دار الفارس، للنشر، ط١، ٢٠٠٩م.**
- علي حسن عبد الله حسن، "تأثير الطراز الإغريقي على النقود المضروبة في ممالك شرق الجزيرة العربية"، ***مجلة كلية الآداب، جامعة أسيوط*** ، العدد ٤٠، ٢٠١١م.
- سامي سعيد الأحمد، *تاريخ الخليج العربي منذ أقدم الأزمنة حتى التحرير العربي*، **مركز دراسات الخليج العربي في جامعة البصرة، ١٩٨٥م.**
- سعد عبود سمار، *المعتقدات الميثودية عند العرب قبل الاسلام* ، **دمشق ٢٠١٦م.**
- سمر سامي سيد محمود، "تماثيل الآلهة الأجنبية عند الأنباط في العصرين الهللينستي والروماني"، ***حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب، العدد ٢٦، ٢٠٢٣م.***
- رحمة السناني، "جوانب من حياة العرب السياسية والاجتماعية خلال القرن الخامس قبل الميلاد كما يصورها هيرودوتس"، **(ندوة الجزيرة العربية واليونان).**
- كريستيان جيبيسين، *الريض المقدس في الفترة الهيلنستية* المبكرة، ترجمة: غادة الحجاوي القدومي، مراجعة: أ.د. جاب الله علي جاب الله، **(الكويت- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،٢٠١١م).**
- محمد صالح قزدر وآخرون، "تقرير عن أعمال ونتائج الموسم الأول لحفرية ثاج ١٤٠٣/١٩٨٣"، ***أطلال، العدد الثامن، ١٩٨٤م.***
- محمد غانم حمود، فاضل كاظم حنون، "حملة الملك دارا الأول نحو القبائل السكيثية والأيونية"، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، ***المجلد ١٢، العدد٤***، ٢٠٢٢م.
- هيفاء فاضل كاظم، *الإله نركال*: دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، **جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، ٢٠١٩.**
- واثق إسماعيل الصالحي، "هرقل جندا"، مجلة ***سومر، مجلد ٢٩، (١٩٧٣)***، ج١+٢.